الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي بعنوان

الموضة اللباسية و تأثيرها على المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية بثانوية عبد الحميد دار العبيد سيدي علي-

قابلة للايداع في المكتبة

إعداد الطالبة :

- ساخي سناء

الأستاذة المشرفة

د- مناد سميرة

جامعة مستغانم شعبة علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية

لجنة المناقشة

الدكتورة : سيدي موسى ليلى رئيسا

الدكتورة : زرهوني فايزة مناقشا

السنة الجامعية

2018/2017

شكر وعرفان

أتقدم بأسمى عبارات وآيات العرفان والإمتنان لكل من كان له في تحصيلي إسهام من قريب أو بعيد....

وأول الأوائل الأستاذة الفاضلة ومشرفتي "مناد سميرة" التي ساعدتني كثيرا بإرشاداتها المميزة وتوجيهاتها الصائبة وصبرها عليا فقد كانت السند العظيم في مرافقتي ومتابعة لكل جزئية من جزئيات البحث ذلك من إعداده منذ البداية إلى أن أصبح على النحو المقدم، فأتمنى لها التوفيق الدائم.

وفي الأخير أتقدم بالشكر إلى الأصدقاء والزملاء على المساعدات التي قدموها خلال قيامنا بالدراسة الميدانية وكل الذين قدموا لنا يد المساعدة خلال فترة الإعداد لهذا البحث.

و نشكر لجنة المناقشة على قبولها لمناقشة هذه المذكرة .

لكل هؤلاء جميعا جزيل الشكر والتقدير.

الإهـــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من أوقدت دربي ألف شمعة وكفكفت عن عيني ألف دمعة، إلى من فتحت عيني على نور إبتسامتها الوضاء، إلى أول حضن إغترفت منه أسمى معاني الحنان، إلى منبع الحب ورمز التضحيات إلى من زرعت الشوق في قلبي حملتني تسعا وربتني عمرا فكانت مدرستي في الحياة، إلى الصدر الحنون أمي الحبيبة.

إلى أختي آمال وكل صديقاتي.

وإلى الكتاكيت الصغار: شهاب ، لؤي، هيثم.

وإلى أعز الناس على قلبي عمر.

وإلى أستاذتي مناد سميرة

سـناء

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العوامل والدوافع الم ؤدية بالتلاميذ المتمدرسين نحو الموضة اللباسية باعتبارها أحد الظواهر الإجتماعية الحاصلة في مجتمعنا الجزائري وكذلك الكشف عن وجود تأثير هذه الظاهرة على المتمدرسين وعلى تحصيلهم الدراسي.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على نظريتين هما النظرية التفاعلية الرمزية ونظرية التقليد عن "غابريال تارد"، بالإعتماد على المنهج الكيفي كمنهج ملائم لطبيعة الموضوع والإشكالية المطروحة، أما التقنية المستعملة وهو تقنية المقابلة والتي تخدم الموضوع وتناسب مع المنهج وكذلك اعتمدت على عينة من جنسين مختلفين، ومن خلال هذه الدراسة توصلت إلى النتائج الآتية:

1. معرفة العوامل والدوافع المؤدية بالتلميذ المتمدرس إلى انجذابه نحو الموضة اللباسية.
2. نظرة المتمدرسين للموضة اللباسية.
3. وجود اختلاف في نظرية التلاميذ المتمدرسين حول الموضة اللباسية.
4. وجود نسبة كبيرة من اهتمام المراهقين المتمدرسين بالموضة اللباسية.

الفهرس

الفهرس:

كلمة شكر.

إهداء

مقدمة

الجانب المنهجي

الإشكالية 4

1. أسباب اختيار الموضوع 5

2. أهداف الدرسة.....5

3. أهمية الدراسة.....5

4-مفاهيم الاجرائية 6

4. الإجراءات المنهجية للدراسة 7

5. مهج البحث و التقنية المستعملة 7

6. المقابلة 8

7. عينة الديراسة 8

8. مجالات الدراسة.....8

9. دراسات السابقة.....9

10. النظرية المفسرة لهذه الدراسة 11

الجانب النظري

- **الفصل الأول: ظاهرة الموضة اللباسية في المجتمع**

تمهيد.....16

1. تعريف الموضة.....17

2. تعريف اللباس.....18

3. تعريف الموضة اللباسية.....18

4. ظهور الموضة 19

5. الوظائف اللباس.....20

6. تاريخ اللباس.....22

7. اللباس العصري في الجزائر.....23

8. اهم الملابس التي يرتديها المراهقين المتمدرسين 24

9. الموضة و الطبقات الاجتماعية.....25

10. الوظائف الاجتماعية للموضة 25

11. العادات و التقاليد الاجتماعية.....27

خلاصة 29

الفصل الثاني: مراحل ومميزات المرهقة.

تمهيد.....32

1. تعريف المراهقة.....33

2. تاريخ المراهقة 34

3. أنواع المراهقة وخصائصها.....35
4. تقسيمات المراهقة.....36
5. خصائص المراهقة 37
6. مراحل المراهقة ومميزات فترة المراهقة.....38
7. مظاهرالنمائية المميزة لمرحلة المراهقة 39
8. مميزات المراهقة 41
9. بعض النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة.....42
10. أهمية المراهقة 44
11. مشاكل المراهق... 45
12. علاج مشاكل المراهق.....46
13. اهم الحلول المقترحة للتعامل مع المراهقة 46
14. علاقة المراهق بالمدرسة 49
*خلاصة 50

الجانب الميداني:

تمهيد.....54

- **اولا : نظرة المتمدرسين للموضة اللباسية**

1. نظرة المتمدرسين للموضة اللباسية 55
2. القنوات التلفزيونية و آثارها في اقتناء الملابس الموضة 56
3. الأشياء المهمة في الموضة 57

4. الماركات المتبعة في الألبسة 59

- ثانيا : الموضة اللباسية في الثانوية

1. رأي المسؤولين والأساتذة حول لباس التلميذ 61

2. تأثير الموضة على المستوى الدراسي للتلميذ 62

3. ارتداء المئزر في المؤسسة 63

- نتائج الدراسة 66

خاتمة .

قائمة المراجع.

الملاحق.

المقدمة

مقدمة

تعتبر الموضة اللباسية موضوع لدراسة تخصصات كثيرة منها الصناعة والنسيج والتصميم والخياطة والاستهلاك والإعلام وكذلك منها تاريخ وعلم النفس وعلم الاجتماع وتبقى الموضة ظاهرة اجتماعية لما لها من ضغط نفسي واجتماعي على الأفراد فالموضة من ذلك التصميم والجيد المتغير من موسم لآخر والذي يحصل مواصفات تتحكم في عناصر التصميم مثل الشكل واللون والنسيج المستخدم وكل ما يتعلق بالملبس سواء غطاء الرأس أو الحذاء أو أدوات التزيين أي المكياج وهي ظاهرة كثير الانتشار في الوقت خاصة عند التلاميذ المتمدرسين المراهقين باعتبار مرحلة المراهقة أهم مراحل تكوين الشخصية وبناء فرد.

والموضة تشمل مجالات عديدة ونقصد بها في بحثنا هذا التغيير في شكل اللباس هو كل ما يستر ويحمي ويتزين به الإنسان حيث تختلف استعمالاته باختلاف الأفراد والمجتمعات ويتمثل كاستجابة سيئة ونفسية واجتماعية تتحكم فيه عوامل ثقافية واقتصادية.

وللتعرف أكثر على هذا الموضوع قسمت هذه الدراسة إلى ثلاث جوانب الجانب المنهجي، الجانب النظري والجانب الميداني.

يتضمن الجانب المنهجي العناصر التالية : الاشكالية، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، المقاربة السوسيولوجية للدراسة بالإضافة إلى الاجراءات المنهجية للدراسة.

أما الجانب النظري فيضم فصلين حول ظاهرة الموضة اللباسية في المجتمع وفصل حول المراهقة، أما الجانب الميداني فيضم فصلين، فصل حول نظرة التلاميذ المتمدرسين حول الموضة وفصل الثاني الموضة اللباسية في الثانوية وأخيرا تقديم النتائج الأساسية للدراسة والخاتمة مع ذكر قائمة المراجع المستعملة في هذه الدراسة وإدراج فهرس المحتويات والملاحق .

الجانب المنهجي

الجانب المنهجي:

1 -الإشكالية

2 -أسباب إختيار الموضوع

3 -أهداف الدراسة

4 -أهمية الدراسة

5 -المفاهيم الإجرائية للدراسة

6 -الإجراءات المنهجية للدراسة

7 -الدراسات السابقة .

8 -المقاربات النظرية المفسرة لهذه الدراسة

الإشكالية.

لعل أهم ما يميز المجتمعات الحديثة هو سرعة التعبير على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية مما أدى إلى كثرة الإنتاج والرفاهية والبحث عن التسويق بكل الطرق والوسائل الإعلامية ويحتوى التغير الاقتصادي الثقافي على مظاهر مختلفة بحيث كل مظهر وهذا ينطبق على دراستنا علمية سوسيولوجية لهذا الموضوع.

فالملابس والثياب هذا الأخير الذي يعد موضوعا ذو شقين الأول يتعلق بالذوق والفن والثاني تحكم قواعد اجتماعية صارمة وما من شك أن الحضارات تلتقي عند تلك القواعد بالرغم من اختلاف الزمان والمكان واختلاف التقاليد الناس وأذواقهم ولهذا انشغل الأفراد في شراءها واختيارها باعتبارهم أفراد لهم استقلالية كاملة وحرية تامة في اختيار أذواقهم بصفتهم كائنات اجتماعية مما يدعو إليه المجتمع وما هو متوفر في سوق الموضة .

فموضوع الموضة اللباسية هو الموضوع الذي أهتم بها وانشغل بها المتمدرسين وخاصة المراهقين منهم باعتبارهم أفراد في مرحلة تكوين شخصيتهم فالمراهقة هي مرحلة يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا أو عقليا وذو خبرة محدودة فهي مرحلة نبدأ بنمو الطفولة وتنتهي بابتداء مرحلة النضج أو الرشد فالمراهق في هذه المرحلة يعبر عن مشاعره وسلوكاته وانفعالاته من خلال إظهار تصرفات وعادات جديدة تضره عن تلك التصرفات التي كان عليها في مرحلة الطفولة وعليه فإن هذه المرحلة هي أهم المراحل وأصعبها فالموضة أللباسية هي من إحدى المواد الأكثر انتشار واستهلاك واللباس له جانبين الأول ذاتي فردي والثاني اجتماعي وعليه فإلى جانب الوقائي في اللباس له أدوار اجتماعية يؤديها تقف وراء اهتمام الأفراد علما أن الوسائل الإعلام لها تأثير كبير سواء بصفة مباشرة أو بصفة غير مباشرة وذلك من خلال عرض برامج وحصص التجميل والألوان المتجانسة في الألبسة جديدة وغيرها من حصص واشهارات وإعلانات وذلك فيما يخص ما يرتدون المغنين أو الممثلين خاصة مع أثار الواسع لقنوات الفضائية وتطور وسائل الإعلام مثل الإنترنت وظهور مواقع التواصل مثل الفايسبوك، هذا ما دفعنا لدراسة هذا

الموضة ومعرفة تأثير الموضة أللباسية واهتمام المتمدرسين باللباس العصري باعتبارهم في مرحلة إثبات. وجودهم ومن خلال هذا الموضوع سأحاول معرفة تأثيرها ومن يمكن طرح التساؤلات الآتية :

1)- ماذا تعني الموضة اللباسية للمراهق المتمدرس ؟

2) – ما هي العوامل المؤثرة في اهتمامه بالموضة اللباسية ؟

3)- كيف تؤثر على إندماجه المدرسي الاجتماعي ؟

- **أسباب اختبار الموضوع :**

- إن الاهتمام بالموضة اللباسية هو من أهم المواضيع الاجتماعية التي نسعى إلى دراستها والغوص فيها فهمها باعتبارها أنها لها أثر في المجتمع.

- يعتبر موضوع الموضة اللباسية يصب في عمق تخصص على الاجتماع التربوي.

- ارتفاع الشديد والمتزايد بالموضة اللباسية في المجتمع عامة وخاصة عند المتمدرسين.

- نقص الدراسات في هذا الموضوع خاصة في جامعة عبد الحميد إبن باديس.

- **أهداف الدراسة :**

- معرفة مدى تأثير الموضة اللباسية على المتمدرسين.

- معرفة تمثلات وتصورات المتمدرسين حول انجذابهم إلى الموضة اللباسية.

- معرفة الأسباب المؤدية بالتلاميذ المتمدرسين بميلهم حول الموضة اللباسية.

- **أهمية الدراسة.**

تنجلي أهمية الدراسة فيما يلي:

- الكشف عن مدى تأثير الموضة اللباسية في حياة المتمدرسين المراهقين ومعرفة مكانتها في حياة الاجتماعية للفرد.

– إبراز مهمة الموضة اللباسية لدى المراهقين.

– معرفة العوامل والأسباب المؤدية بالمراهقين إلى الموضة اللباسية.

- **المفاهيم الإجرائية:**

–**الموضة:** هو تعبير يطلق عامة لوصف طراز الملابس التي يرتديها سواء الأعظم من الناس في بلد ما في فترة زمنية محددة وقد تعني الموضة ما شائعة لأسطر ولسنوات عدة لإلى أن ستبدل بها أخرى.

بعد منتج ما، أو نشاطها موضة أو مباشر للموضة خلال الفترة التي يعد فيها مقبولا من قطاع واسع من المجتمع غير أن هذا المنتج أو النشاط لي يليه أن يصبح موضة قديمة بعد مرور فترة من الزمن وذلك حيث تكف غالبية الناس عن تقبله.

قد يبدأ استعمال طراز معين من الملابس كطراز من الموضة إلا أنه لي يلبس أن يدخل ضمن نطاق العادة أو العرف التقليدي حيث يتم توارثه من جيل إلى أخر فعلى سبيل المثال " حلت السراويل الطويلة في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي محل تلك التي لا تتجاوز في طولها حدود الركبة مع ارتداء جوارب كموضة في ملابس الرجال في أوربا والولايات المتحدة[1].

– **اللباس:** « هو ما تضعه المرأة من ثياب فوق جسدها من أجل ستر ما يجب ستره

فعند ما نقول لبس الثوب أي اشتراه و ألبسه غيره واللباس واللبوس واللبس وما يلبس، وجعل اللباس لكل ما يغطى الإنسان عن قبيح أو عورة» [2].

[1] - موسوعة عربية العالمية نسخة إلكترونية ، 2004.

[2]- إبن منظور الاندلوسي، لسان العرب، نسخة إلكترونية.

– **التأثير**: هو نسخة غير مقصودة: وغالبا ما تكون غير متوقعة تترتب على فعل أو حادث ولكنها لا ننتج عنه مباشرة، وإنما تأتي بعد سلسلة من الحوادث التي حدثت بدورها نتيجة الفصل الأصلي[1].

– **التلميذ** : أنه هو محمود الفصل الدراسي، ويجب أن تعده المناهج على فهم حقيقي وهو له مشاكله[2].

– **المراهقة** : وهي راهق ومعناه قارب البلوغ واقترب من الاحتلام أي الاقتراب من النضج أو الرشد[3].

- **الإجراءات المنهجية للدراسة:**

– منهج البحث والتقنية المستعملة:

إن أهمية الإطار المنهجي بالنسبة لأي بحث تكمن في إضافة الصيغة العلمية عليه، ويعتبر المنهج هو البرنامج الذي يحدد للباحث السبيل للوصول إلى الحقائق وطرق اكتشافها، وبصفة عامة فالمنهج هو مجموعة من الأطر والخطوات التي يضعها الباحث عند دراسة أي مشكلة[4].

المنهج المتبع في الدراسة هو **المنهج الكيفي** الذي يساعدني في الوصول للأهداف من خلال التفاعل المباشر مع عينة البحث والحصول على المعلومات من خلال أقوال وسلوكات وتصرفات المبحوثين، كما يستخدم المنهج الكيفي بصفة أساسية في إنتاج بيانات حول الخبرات والمعاني الشخصية للفاعلين الإجتماعيين، ويعتمد هذا المنهج في العادة على لغة التفاعل الإجتماعي[5].

---

[1]- محمد عاطف غيث .**قاموس على الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ب ط. سنة 1999 ، ص 110.

[2]- عبد المنعم الميلادي، **الشخصية وسمائها مؤسسة شباب الجامعة**، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 12.

[3]- سعد رشيد ألا عظمي، **أساسيات على النفس الشخصية الطفولة والمراهقة**، **نظريات حديثة ومعاصرة** ، دار جهينة لنشر والتوزيع، عمان، (الأردن)، 2007، ص 51.

[4]- محمد شفيق، **البحث العلمي والخطوات المنهجية لاعداد البحوث الإجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، د ت، ص 86.

[5]- طاهر حسين الزيباري، **أساليب البحث العلمي في علم الإجتماع**، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص 88.

- **المقابلة:**

وهي تقنية من أهم التقنيات التي يعتمد عليها في العلوم الإجتماعية لجمع المعطيات، وهي إتصال مواجهة بين طرفين أحدهما الباحث أو القائم بإدارة المقابلة والطرف الآخر هو المبحوث وذلك بقصد حصول الباحث على معلومات من المبحوث في موضوع معين، "إستشارة بعض المعلومات أو التعبيرات عند المبحوث حول خبراته واتجاهاته"[1].

- **عينة الدراسة:**

أ – **العينة:** تعتبر العينة أسلوب علمي أو اجتماعي والذي يتوقف بصورة عامة عى الاختبار الدقيق للعينة المتمثلة في مجتمع البحث حيث تعرف العينة بأنها تمكننا من اللجوء الى الفرز القائم على الخبرة وعليه بشخص واحد أو عدة أشخاص من لهم دراية أو معرفة بالوسط المعني ونستجد بالمختصين الذين سيسمحون بالوصول الى مجتمع البحث

ب – حجم العينة: يبلغ حجم العينة 06 مبحوثات و 06 مبحوثين من الذين استطعت استجوابهم أثناء مدة البحث الميداني.

ج– مجالات الدراسة:

- **المجال الزمني** : استغرقت الدراسة مدة 6 أشهر بين جانبين النظري والميداني من شهر ديسمبر الى شهر ماي 2018
- **المجال البشري** : يشمل مجال الدراسة مقابلات مع 12 مبحوثين 06 بنات و06 ذكور.

[1]- نفس المرجع، محمد شفيق،**البحث العلمي و الخطوات المنهجية** ، ص 144.

- **الدراسات السابقة:**

✓ **دراسة نيل شهادة الماجستير بعنوان :** ظاهرة الموضة (دراسة حالة اللباس السنوي) تقديم الطالبة ولد موسى صالحة والإشراف الأستاذ مغربي سنة 1999 – 2000 تم البحث على 105 طالبة ثم اختبارهن عن طريق الاختبار العشوائي فكان التوزيع 30 طالبة من كل معهد (معهد علم الاجتماعي، علم النفس، لفات أجنبية) ولكل معهد هناك 15 طالبة مرتدية الحجاب الأوروبي 15 طالبة مرتدية اللباس الأوروبي ضف إلى ذلك 15 طالبة من معهد الشريعة يرتدين الجلباب، درست الظاهرة من زاوية التنشأة الاجتماعية حيث تم البحث حول الميكانزمات المتحكمة في إتباع هذه ظاهرة (الموضة) والسلوكات المصاحبة لها وما علاقة هذه السلوكات بالتغير الاجتماعي في مجتمعنا الجزائري واعتمدت الباحثة على نظريات علم النفس الاجتماعي الذي يأخذ السلوك الجمعي محور لدراسة ومنها نظرية التنشأة الاجتماعية ضف إلى هذا نظرية ابن خلدون التي ترتكز على التقليد ونظرية تارد على المحاكاة ودعت بالنظريات الاقتصادية والثقافية وثم استعمال تقنية الاستمارة كما تمت استعمال تقنية المقابلة بين الآراء المختلفة وانطلقت الباحثة من الفرضية التالية إن تهميش الجزائريين لثقافتهم الأصلية وعدم اكتراثهم بالمفهوم الحقيقي للعصرنة الذي يقتضي الربط بين الأصالة والمعاصرة ووجود تعايش بين نمطين ثقافيين مختلفين ، لأحد العوامل والميكانزمات الأساليب لإتباع الظاهرة الموضة وبهذا فإن ضعف العملية التربوية والثقافية للآباء أدت إلى ظهور وانتشار موضات أخرى ومما ساعد على هذا هو إنتشار وتأثير وسائل الإعلام بمختلف أنواعها منها بالخصوص البلابول ، هذا بإضافة إلى تأثير المستوى المعيشي يتحكم في مدى تأثير الأفراد وإتباعهم لظاهرة وتوصلت إلى أن:

- أغلبية المبحوثات يمارس عليهن ضغط خارجي مباشر على ارتداء نوع معين من اللباس الأوروبي أو الحجاب أو الجلباب بل كان عن اقتناع شخصي مع تأثير الأسرة والمجتمع بمختلف مؤسساته التي تكسبها أنماط وتوجهات معنية.

- المستويات المعيشية للأفراد تحدد نوعية اللباس ومن حيث مطابقته للموضة ومن حيث جذوره الاجتماعية غربية أو شرقية ومن حيث سعره.
- الوسائل الإعلامية بمختلف أنواعها السمعية منها والمرئية أثرت على سلوكات وتطورات الأفراد كما تعتبر من الميكانزمات الأساسية في عملية اختبار نوع اللباس .

وتبقى أن المسألة الثقافية بما في ذلك من عادات وتقاليد ومعتقدات دينية وعرفية مهمشة بواسطة تهميش أحد أبسط رموزها وهي اللباس أمام الغزو الثقافي الأجنبي من خلال وسائل الإعلام باسم الموضة والعصرنة.

✓ بحث صادر من المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية وكان عنوان البحث الحجاب بين الجامعيات في الفترة الممتدة ما بين يناير 1981 في الجزائر 1983 حين طبق هذا البحث على طالبات من الجامعات الشمس و القاهرة، ولازم تدريس بكليات علمية ونظرية بمدينة القاهرة يضم هذا البحث عينتين العينة الأولى تشمل 201 طالبة منجمة كمجموعة تجريبية و 187 طالبة يمر متحجبة كمجموعة ضابطة أما العينة الثانية فيشمل 199 حالة من العامة في أجهزة الدول استخدم هذا البحث لجميع البيانات الاستمارة واختبار القيم ومقياس للم رونة ومن نتائج :

- ترى المتحجبات بأن الصحافة لا تقوم بدورها كما ينفي فيها يتعلق بالإعلام الديني، كما تتفق معظم المتحجبات في عدم رأيتهن العروض النسائية لخروجها عند القيم الدينية.
- أكدت المتحجبات التعامل من النساء بصفة عامة وأن تكون العلاقة مع زملائهن محايدة إلا في حالات الضرورة القصوى.
- معظم المتحجبات تؤذن حق المساواة المرأة مع الرجل في الحياة العاملة ونسبة قليلة منهن حق المرآة في الوصول إلى أعلى المناصب الوظيفية المتاحة مثل الرجل.

✓ دراسة (Rolond Borthes) بعنوان أسلوب الموضة (Systéme de la Mode) بدأت سنة 1957 وانتهت 1963 هي دراسة سسيولوجية الهدف منها هو تحليل بنائي للباس الأنثوي والذي يكتب عنه في جزائر الموضة معتمدا على علم الرموز، تعتبر دراسة أضافت الجديد لسمولوجيا خاصة من حيث المنهجية فكانت طريقة تحليلة للموضة ترتكز على التمييز بين أسلوبين من التحليل الأول من خلال اللباس والملموس والحقيقي والثاني من خلال الصور اللباس في الجرائد ومن خلال ما هو مكتوب حول هذا اللباس، والباحث فضل الأسلوب الثاني حيث هذا التحليل لا يعتمد على اللغة لوحدها وعلى اللباس وحده بل ترجمة هذا لما غير عبر كلمات لها معاني ورموز وإنتاج الإنسان وهو ما نسميه الموضة، لكل الأشكال لماذا فرضت الموضة وجودها عبر كلمات ومعاني؟ ولماذا يكتب عليها بنوع من الأهمية وبأسلوب جذاب هذا دون أخذ بعين الاعتبار الصور المرافقة لهذه المواضيع حيث لها شبكة معاني معنية؟ الكل يعلم تأثير الاقتصاد وسعي المجتمع الصناعي إلى خلق مستهلكين بدون وعي، وإذا كان منتجين وتجار اللباس لهم وعي تام بأن اللباس لا يمكن تسويقه ولا يعاد إنتاجه إلا بعد وقت طويل من تعريفه والموضة ترتكز على زوال إحدى هذه الأسس ولكي نعمل على فقد وعي المشتري يجب وضع الصورة أمامه كحجاب وإحياء عرض له معاني وحقائق وعلى هذا فالموضة ما هي إلا ضغوطات لمعاني معينة صورت عبر كلمات تدفع بالمستهلك إلى شرائها ضنا أنه اختياره وذوقه الخاص فهو لم يشترى اللباس ليشتري المعاني من خلال ما قراءه أو سمعت من كلمات.

- **النظرية المفسرة لهذه الدراسة.**

✓ **التفاعلية الرمزية:** تهتم هذه النظرية بدراسة ظاهرة الموضة اللباسية عند المتمدرسين على المعاني والرموز التي يحملها ولهذا كانت نظرية التفاعلية الرمزية من أهم النظريات التي يمكننا الاعتماد عليها لأنها ترتكز على فهم التفاعل الرمزي لتفسير سلوك الأفراد واندماجهم في المجتمع يتحولون إلى كائنات اجتماعية لأنهم يتعلمون ويتشكلون في محيطه وباستخدامهم لعقولهم يشاركون في صنع المجتمع وتغيره، وتعتمد نظرية التفاعلية الرمزية على

مقولة أساسية" أن الفرد عندما يأخذ ذاته في الاعتبار عليه أن يأخذ الآخرين في اعتباره أيضا وأن يتشرب أدوارهم[1].

وأهتم جورج زيمل بأهمية فاعلية الشخصية في عملية التفاعل واللباس كأحد الأجزاء الظاهرة يعكس شخصية الفرد ويحصل معاني ورموز تمثل معتقدات وأعراف وعادات وتقاليد المجتمع الذي أنتجها، فحسب جورج هربرت ميد نكتسب المعاني والرموز من خلال التفاعل وبهذا أستطاع الفاعلون تصور أراء الآخرين وهو ما يسمى بأخذ الدور الأخر وتعتبر الذات محور هذا التفاعل واللباس كمرآة عاكسة لذات الفرد بها يمكننا تصور كيف نبدو بالنسبة للآخرين ثم نظهر مشاعرنا ومواقفنا الشخصية التي يستوحيها الفرد من أراء وأحكام الآخرين ومواقف واتجاهات وتقويم وتصور المحيطين به والمتفاعلين معه [2]. ويؤكد بضرورة أخذ وجهة نظر الآخرين في الاعتبار واعتبار الأخر بمثابة معيار عام لتقويم أداء الذات والنظر إلى الذات نظرة موضوعية وهذا ما يعنيه مفهومه الأخر معمم ويتحقق هذا من خلال التفاعل الرمزي الذي يراه هربرت بلومر أساس فهم التنظيم الاجتماعي والذي يتألف من فرق مشاركة في عملية التفاعل وكل له دوره فهناك اللباس وضح دور الفرد ومكانته ومركزه الاجتماعي وكل تربطه علاقات لها اتجاهات مختلفة حسب دوره وحسب تسلسله في السلم الاجتماعي وقد شبه جوفمان الحياة الاجتماعية بمثابة الفرقة على خشبة المسرح حيث يسعى الممثل إلى إقناع الجمهور بالدور أو الشخصية التي يمثلها ونفس الشيء في حياتنا اليومية نسعى إلى إقناع لآخرين بطبيعتنا الذاتية وذلك من خلال مظاهر وتعبيرات وترتيبات منها موضة اللباس وما تحتويه من معاني ورموز تدل على سماتنا الشخصية وأدوارنا ومكانتنا الاجتماعية.

---

[1]- السيد علي شتا، **التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري**، منشأة المعارف ، الإسكندرية، ، ط 1، 2000، ص 133.

[2]- معنا خليل **علم الاجتماع الأسرة** ، دار الشروق ، الاردن ، 2000 ، ص 93 .

✓ **نظرية التقليد غابريال تارد.**

يعتبر تارد من أوائل وأهم السوسيولوجيين الذين اهتموا بنظرية المحاكاة في تفسير سلوك الاجتماعي، حيث يرى أن كل نمط من أنماط السلوك الاجتماعي لابد وأن يرتبط سلوك بمثابة له يسعى الفرد إلى محاكاته، فالمحاكاة حسب تارد لها علاقة بكل أنواع السلوك الاجتماعي سواء كانت سلوكات مرتبطة بعادات اجتماعية نافعة ومقبولة أو عادات سلبية شاذة مثل الجريمة. فالمحاكاة تتناول الأفكار والعقائد والقيم والمهارات واللغة خاصة هذه الأخيرة.

وقد أشار تارد في كتابه (القوانين التقليد) بأن الوسيلة الرئيسية للمحاكاة اللغة فهي الأداة الأولى لنقل كثير من الأعراف الماضية ولنقل أثر الخبرات على اختلاف مستويات تنظيمها عبر الأجيال وعبر عقول الأفراد رغم أنها ليست الوسيلة الوحيدة[1].

[1]- جمعة سيد يوسخا، **بيكولوجية اللغة والمرض العقلي**، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون الأدب، الكويت، 1990، ص 14.

الجانب النظري

الفصل الأول

ظاهرة الموضة اللباسية في المجتمع

تمهيد

1. تعريف الموضة
2. تعريف اللباس
3. تعريف الموضة اللباسية
4. ظهور الموضة.
5. وظائف اللباس.
6. تاريخ اللباس.
7. اللباس العصري في الجزائر.
8. أهم الملابس الذين يرتديها المراهقين المتمدرسين.
9. الموضة والطبقات الاجتماعية
10. الوظائف الإجتماعية للموضة
11. العادات والتقاليد الإجتماعية للموضة

خلاصة

تمهيد :

تعتبر الموضة اللباسية موضوع دراسة لتخصصات كثيرة الصناعة والنسيج والتصميم والخياطة ومنها الاقتصاد والتسويق والاستهلاك والإعلام منها التاريخ وعلم النفس والاجتماع وحتى السيمولوجيا حاليا وتبقى أن الموضة ظاهرة أساسية اجتماعية لما لها من فقط نفسي واجتماعي على الأفراد ورغم الدراسات التي قدمت على الموضة من طرف كبار علماء الاجتماع تبقى أنها غير كافية سوف نحاول في هذا الفصل إعطاء نظرة حول الموضة اللباسية باعتبارها أداة لتحقيق الانتماء الاجتماعي والثقافي وكطريقة لتحقيق المساواة من خلال عملية التقليد لسلوكيات الآخرين.

1. تعريف الموضة :

يمكن تعريف الموضة بأنها عناصر أو أنماط سلوكية لا منطقية وانتقالية تعاود الظهور المجتمعات التي توجد بها رموز مستقرة للمكانة في الوقت الذي يسعى أعضاؤها للحصول على اعتراف بمكانتهم والتعبير عن ذواتهم من خلال الميل إلى محاكاة الصفوة، وهذا التقليد يمثل قوة التعبير عن الأذواق الجماعية، مما يؤثر بدوره في إحداث تغيرات أساسية في الحياة الذاتية للأفراد وفي نظامهم المعياري[1].

يقول " يونغ k . yonng " (علم النفس الاجتماعي) نيويورك أن الموضة كشكل للسلوك تعلق بالأشياء الشائعة في المجتمع كالملابس، الأثاث والمساكن والطائفة هائلة من المظاهر الاجتماعية في حين يؤكد " بونر H . Bonnor " أن مصطلح الموضة لا ينطبق على الأزياء والملابس فحسب ولكنه يستخدم في الإشارة إلى أي نشاط متكرر يشبع اهتمامات عدد كبير من الناس[2].

ولقد كانت تعليقات " زميل " على الموضة كواحدة من عمليات التباين الاجتماعي دليلا على اعتقاد أنها نوع من أنواع المحاكاة أو التقاليد وبقول أن الموضة شكل من المحاكاة وعامل من عوامل التباين الاجتماعي فهي توجد بين الذين ينتمون إلى طبقة اجتماعية معينة كما أنها تفصلهم عن غيرهم من أعضاء الطبقات الأخرى[3].

ويقول الكاتب والروائي والسياسي الفرنسي " اندري مالرو " الموضة شيء عابر ومؤقت ولا تستعيد قيمتها الفنية والجمالية من التعليمة السابقة لها إلا باعتبارها رمز للماضي[4].

---

[1]- سعاتي حسن سامية، **الشباب العربي، التغير الأخر**، دار المصرية اللبنانية،القاهرة ، الطبعة 1 2003، ص 37.

[2]- فاروق مداس، قاموس **مصطلحات علم الاجتماع سلسلة قواميس**، ، دار المدني، المدار، ص 54.

[3]- محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية ، ص 164.

[4]- عبد الرحمن يحي الحداد، **آداب السلوك في المجتمعات الغربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع ط 1، 1995، ص 101.

2. تعريف اللباس:

وتعرف الدكتورة " عالية عابدين " الملابس بمعنى فهي تعنى الملابس التي تغطي الجسد كله بأنواعها المختلفة الداخلية والخارجية ومكملات الزينة (الإكسوارات)[1].

إجرائيا : اللباس الذي نقصده في هذا البحث هو ذلك اللباس الذي يوصف بأنه عصري يساير الموضة عرف انتشار واسعا بين الفئات الاجتماعية و خاصة فئة المراهقين، أغلبه مستورد من بلدان غربية (أوروبية وأمريكية) وحامل للعلامات تجارية ذات شهرة عالمية واللباس الذي نقصده في دراستنا هو التنورات الضيقة، والسراويل المقطعة[2].

3. تعريف الموضة اللباسية.

هي الطريقة، الشكل، العادة أو أيضا هي الزواج الخاص بزمن معين، إذا كانت الموضة تعني الذوق اللباسي الحالي فهي تعني كذلك الأناقة والنحافة والذوق الرفيع، وفي المقابل فهي إنعاكس للممارسات المترتبة عن العادات والأعراف، وهي تغير أخيرا عند النجاح والتألق والإحساس بالوجود كعضو فاعل في المجتمع[3].

هناك أربع استخدامات للموضة تشبع في علم الاجتماع انتربولوجيا .

- ❖ نمط ثقافي بتردد في الظهور ويوجد في المجتمعات ذات الأنساق الطبيعية المغلقة .
- ❖ محاولة المتغير عن الذات الفردية والرغبات الخاصة إذا استخدم الفرد كوحدة لتحليل.
- ❖ تقليد أو محاكاة الطبقات الاجتماعية العليا إذا استخدمت الجماعة كوحدة للتحليل .
- ❖ حركة اجتماعية تعبيرية تعمل على إيجاد قناة يحدث من خلالها التغير الجماعي، كما تكون مسؤولة أيضا عن التغير الاجتماعي لوجه عام.

---

[1]– عاطف محمد غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة المصرية، الإسكندرية، ط 1، 2006، ص 164.

[2]– عالية عابدين، **دراسات في سيكولوجية اللباس**، ، دار الفكر العربي، مصر ، ط 1، 1996، ص 41.

[3]- فوزية دياب ، **القيم والعادات الاجتماعية** ، دار النهضة العربية لطباعة والنشر، بيروت، ط 2 1980 ص 2017.

❖ هي ممارسات الجديدة التي تشيعها الجماعة وتنقلها فتنتشر بين كثير من الأفراد والموضات عادات لا تتصف بالاستقرار أو الدوام فهي في الغالب قصيرة الأجل سريعة الزوال وبعد فائها تتلوها موضات أخرى.

4. ظهور الموضة:

وجدت الموضة منذ أقدم العصور عند الفراعنة والأشوريين والسومريين، والبابليين، والأكاديين، واليونان والفرس، والرومان، غير أن المصادر الأولى للموضات ظهرت عند البلاط الملكي والمعبد وحاشية الملك، حيث كان ملوك أوربا هم مصدر الموضة في العصور الوسطى من حيث اللباس والتزين والزخرفة، فقد كانوا يستعملون المعادن والحلي والأحجار الكريمة كمواد للتجميل.

تنتشر الموضة من الطبقة الراقية ذات المكانة المرموقة التي يميل أصحابها إلى خلق أساليب تميزهم عن غيرهم، سواء في الثياب، وفي آداب اللياقة، أو في مجال التسلية، وفي الفنون، لأن الموضة ترتبط عادة بنفقات باهظة لا يقدر عليها عامة الناس، بل تخص الطبقة التي " تستهلك النوعية الرفيعة، وكل ما يتعلق بالأناقة والرفاهية في الحياة"، ولذلك تظهر عند الطبقة المترفة لما لها من ظروف تمكنها من فرض الأساليب الجديدة، وإذاعتها في محيطهم.

كانت البدايات الأولى للإهتمام بالموضة في فرنسا في أواخر القرن الثامن عشر، وفي القرن التاسع عشر ظهرت بوضوح في منطقة (باريس)، إذ تعتبر من أهم مراكز الموضة، "وانطلقت إلى ربوع أوربا كلها في عصر التنوير، خارجة من باريس، وكانت تسير بها إلى كل الأنحاء عرائس أمريكا، أو عرائس العرض..." فقد تحكمت الملكية الفرنسية قبل الثورة الفرنسية في ظاهرة الموضة، فكان المصممون يعرضون إبداعاتهم في الشوارع العامة، بحيث يقرر الرأي العام في هذه المعارض مدى أفضلية هذه التصاميم، ويهتم المصممين بالإنتقادات الموجهة لهم بعد إجراء المقارنات، وكانت النتائج تنشر في صحف مخصصة لذلك، وهي صحف الموضة وقد لعبت المجلات دور كبير في

نشر التصاميم [1]، وهي المصادر الأساسية التي يعتمد عليها المصممين في ترويج أزيائهم، وفي هذا الإطار تولد موضة جديدة وتنتشر في مختلف المستويات الإجتماعية.

ثم تطور الأمر فأصبحت الأزياء تعرض في معارض مسابقات، ومع انتشار وسائل النقل، وبفضل الإحتكاك الإجتماعي والحضاري، انتشرت الموضة عن طريق الإتصال التجاري بين مختلف الشعوب "فانتشر استخدام الحرير الطبيعي عن طريق الصين، وانتشر استخدام القطن عن طريق الهند، وهكذا فإن الكتان كان مصدره المصريين القدماء".

كان المسافرون والتجار يحضرون الأقمشة الفاخرة والأزياء الحديثة من مجتمعاتهم، ومن الأمثلة ما قيل عن تاجر من أهل الكوفة، كان سببا في نشر موضة الخمار الاسود في عهد الدولة الأموية، فقد أحضر إلى المدينة أنواع من خمار العراق، فباعها كلها وبقيت السوداء منها، فلجأ إلى صديق له، فكتب له شعرا غناه أحد المغنيين، فشاع الشعر بين الناس، واشترت كل سيدة جميلة الخمار الأسود حتى باع التاجر كل ما تبقى له من الخمار[2].

تعتبر الحضارة المصرية أقدم الحضارات التي لابد أن نبدأ من عندها في حديثنا عن تطور الإزياء والواقع أن الملابس المصرية القديمة تعلو على المستوى التي كانت عليه أوروبا حتى في القرن السادس الميلادي ذلك لأن مقابر قدماء المصريين ومتاحفهم وما امتلأت به من كنوز وتحف تدل دلالة واضحة على ان هؤلاء القوم قد بلغوا من الترف والتأنق في الزي مبلغا كبيرا من أنهم يتخذوا من الزي مجرد غطاء للجسد ، بل كانوا يقومون بعملية حضارية مركبة يقدرون فيها تأثير المناخ واللون ونوع النسيج . [3] **ربما يأتي في اليوم الذي نتحدث فيه ببساطة عن التي إرتديتها شعوب إندثرت قبل أن تقوم الحضارة المصرية زمن طويل ولكن غالبية مصممي الأزياء المسرحية يبدؤون تاريخهم للأزياء من الحضارة المصرية**

[1]- برودل فرنان، **الحضارة والإقتصاد والرأسمالية**، تر: مصطفى ماهر، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، 1993، ص 445.
[2]- نفس المرجع، ص 17.
[3]- موسوعة عربية نسخة إلكترونية 2004 .

القديمة وقد عاشت وإزدهرت فيه الحضارة المصرية مثل حضارة الكلدانيين والأشوريين والبابليين وحضارة كريت وحضارة الفرس وكلها أثرت في الحضارة المصرية القديمة وتأثرت بها .

النسج : وعرف قدماء المصريين في وقت مبكر النسيج وخاصة (الستيل) وتفننوا في صناعة أنواع منه ومن النسيج الغليض السميك إلى النسيج الرخو الشفاف ليلائم طبقات الشعب المختلفة وبما يكون بلونه الطبيعي أو مصبوغا أو منسوجا برسوم ملونة أو مشغولة بإنتقال الإبرة وبعد القرن الأول قبل الميلاد أدخل كل من الصوف والحرير النادر من بلاد المغرب ولكل ظل (ستيل) هو القماش الرئيسي .[1]

كما تتميز الملابس المصرية بنموذجين :

الأول : النوع الضيق البسيط عديم الثنيات الذي يظهر الجسم سواء أكان الزي يمتد من الرقية أم من الصدر إلى عقب القدم .

الثاني : وهو الذي إستخدموا الثنيات في صنعه فإن هذه الثنيات يتجمع في الأمام وظهر الجسم من الخلف .

أما طريقة تحصيل وحياكة الملابس المصرية القديمة فكانت بسيطة دائما ولكن الإختلاف كان في مظهر الزي من العصور الأولى لي وقت الإمبراطورية في الدولة الحديثة وقد يكون من كثرة الثنيات المستعملة وخاصة بعد إستعمال الثقافة هذا مع بقاء النماذج البسيطة مستعملة في كل الفترات فإننا نلاحظ أن جميع نماذج الملابس كانت موجودة في عصر الإمبراطورية كما يمكن تقسيم زي الرجال في مصر القديمة إلى أربعة أقسام :

1 - المجول أو الجولنة : وهو قميص يجول فيه لبسه في البيت بغطاء الكتفين أو بدونه .

2 - لباس الملوك والنبلاء يغطي هذا النوع من الثياب جسم ويبدأ من تحت الصدر مباشرة إلى متحف دوخث .

[1]- مرجع سابق عبد الرحمن رجى حداد ، أداب السلوك في المجتمعات الغربية ، ص 211 .

3 - الصدارة أو القميص : تطور هذا النوع من الثياب تطورا سريعا أثناء الأسرة الرابعة والخامسة و سمي بالصدارة لأنه عبارة عن ثوب بسيط ذو كمين قصيرين جدا .

4 - الرداء : يعتبر هذا الثوب رمز الأناقة والفخامة وتتكون من قطعة قماش طولها وفق قامة الشخص من الكتف إلى الأرض .[1]

5. وظائف اللباس:

ابتدأ الإنسان بستر عورته تمييزا لنفسه الإنسانية المتحضرة عن الحياة الحيوانية، فقد كان يصنع لباسه بمواد بسيطة: كالأوراق النباتية، الريش، الجلود، فكان الرداء موجودا منذ أقدم العصور، وكانت البداية منذ ارتكاب آدم وحواء الخطيئة، فنزع الله عز وجل عنهما لباسهما عقابا لما فعلاه، فخجلا حين ظهرت سوءاتهما، فسترا جسمهما بورق الجنة.

تعتبر أوراق الأشجار الرداء الأول الذي غطى به الإنسان عورته في المجتمعات البدائية، واستعمل فيما بعد العديد من الوسائل لصناعة ردائه كالريش والجلود والصوف، فالدافع إذن هو الحياء والاحتشام ثم تفنن الإنسان المتحضر في صنع لباسه بما يتفق مع حاجاته، وإمكانياته، وطبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه واعتبر ذلك أول زينة في حياته الاجتماعية.

كان اللباس عند الشعوب البدائية يؤدي وظائف بسيطة محدودة مثل الوقاية من المؤثرات الطبيعية كالحرارة والبرودة، فكان الناس يغطون أجسامهم رؤوسهم من أشعة الشمس ومن الثلوج والبرد، فكانت النساء وحتى الرجال يضعون أقنعة على وجوههم لإخفاء عيوب خلقية وكذلك استحياء من الآخرين عند ارتكاب المعاصي،

[1]- برودل فرنان ، الحضارة والإقتصاد الرأسمالي ، دار الفكر للدراسات والتوزيع ، القاهرة ، 1443 ، ص 430 .

ففي الجاهلية كانت الإماء أو من عرفت بالرذيلة يخفن وجوهن لإقناع، ويقول المثل: "ترك الخداع من كشف القناع للدلالة على أن القناع قد وضع لإخفاء أمر غير مستحب[1].

أصبح اللباس يؤدي وظائف تميزية طبقية، بعد أن كانت له وظائف نفعية محدود.

يرى دارسو الطباع استعملت اللباس من أجل الزينة لا حياءا ولا أدبا، فالحياء في نظرهم هو نتيجة اللباس وليس اللباس نتيجة الحياء، ويستبدلون على ذلك بملاحظة غريزة الحياة في مختلف الشعوب فالمرأة الصينية تستر قدميها قبل سائر الأعضاء، ونساء بعض

القبائل الإفريقية لا تسترن إلا مؤخر الجسم بأوراق الشجر، وبعض القبائل الآسيوية ترى

العيب في ظهور أصابع المرأة، والنساء اللواتي اعتدن النقاب يعتريهن الخجل الشديد إذا انتزع من على وجههن، فالحياء لإذن هو أمر نسبي متوقف على العادات أكثر مما هو جوهري أساسي في الطبيعة البشرية[2].

يعكس اللباس سن و دور الفرد، وصورة المجتمع الذي يعيش فيه، فارتداء المرأة تنورة قصيرة أو جعل الشعر قصيرا في القرن العشرين يدل على تحرر المرأة من الحشمة والذوق العام، وترمز للازدهار والغنى، وكانت خطوط أطراف الملابس تعكس الحالة الاقتصادية، فكانت المرأة ترتدي ملابس الرجال دلالة على مشاركتها في أعماله بقوة، ويعتبر خط الوسط (الخصر) عند المرأة معيارا اجتماعيا فعند ارتفاعه أو انخفاضه يدل على وضع غير طبيعي ويدل على تغيير اجتماعي[3].

يعبر اللباس عن مهنة مرتبة، مثلا الطبيبات لهن لباس خاص، وكذلك الشرطيات ومضيفات الطائرات، وهناك بعض الأماكن تحدد لباسا معينا، فمن يرتدي (الجينز) في مكان رسمي قد لا يعامل بجدية، كذلك المرأة إذا ارتدت

[1]- ضياع ليلى، **المرأة في التاريخ العربي في تاريخ العرب قبل الإسلام**، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1975، ص 260.
[2]- الصديق محمد الصالح، **نظام الأسرة في الإسلام**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1999، 263.
[3]- إعداد قسم التأليف والرتجمة، **شخصية جليسك من خلال ملامحه وتقاطيعه**، دار الرشد ، بيروت، 1992، ص 170.

ملابسا محتشمة يعاملها من حولها باحترام، فكثيرا من الرجال يرتدون ملابس رسمية أو بدلة مرتبة طوال الأسبوع وفي الأيام العطل فإنهم يرتدون ملابس غير رسمية، ربما ذلك أنه رجوع إلى أيام الشباب والتحرر من الرسميات[1].

إضافة إلى وظائف الإحتشام والحماية هناك العديد من الوظائف الأخرى التي حلت محل الوظائف البدائية الأولى وهذا نظرا للتغيرات التي طرأت على المجتمعات الإنسانية، ومن بينها المجتمع الجزائري الذي اكتسب وظائف أخرى نفسية، إقتصادية، تجارية، فقد ثبت أن رواج تجارة في العالم هي التي تتصل بكل ما تلبسه المرأة وتتزين به في مختلف أطوار حياتها، فهي تدفع دائما بسخاء من أجل كل شيء جديد وجميل يثير إعجابها مهما بلغ ثمنه، فدخلت عالم الموضة بسحره وجاذبيته فلم تستطع الصمود أما إغرائه وسيطرته.

وقد ذكر الأستاذ الدكتور "جمال معتوق" وظائف جديدة للباس في مقالة: "قراءة في لباس المرأة" يعتبر اللباس وسيلة واستراتيجية تلجأ إليها الفتيات من أجل الزواج، كما يستغل اللباس كأداة قهر وعنف لإشباع شهوات الرجل من خلال اللباس الخليع[2].

6. تاريخ اللباس :

لقد ارتدى الناس منذ وجودهم على سطع الأرض ملابس استخدموها نتيجة حاجة معينة وكوسيلة للتكيف مع البيئة ومع تطور الإنسان وزيادة اكتشافاته للمواد الخام ورغبة في جعل هذا اللباس عنصر مهما لحياته الاجتماعية، زاد نوع الألبسة وتنوعت مع ذلك أشكالها وتفصيلاتها.

يروى أن الإنسان منذ آلاف السنين ارتدى نوعا من الملابس، وقد صنع الإنسان أول نوع من الملابس من الفراء وجلود الحيوانات التي أصطادها وتعلم بمرور الزمن كيف يستخدم مواد أخرى في صنع ملابس، وأستطاع كذلك أن يخترع الأدوات والآلات التي يستخدمها في صناعة النسيج والملابس.

[1]- نفس المرجع، ص 172.
[2]- معتوق جمال، **قراءة في لباس المرأة**، الأيام، العدد 24، 18 جانفي 2003، ص 11.

تم التعرف على أنواع الألبسة التي استخدمها الإنسان منذ العصور القديمة وفي الفترة الممتدة من 5000 سنة قبل الميلاد إلى غاية القرن الخامس الميلاد عن طريق التماثيل والزهريات واللوحات الجدارية والحلي .... وعن طريق الثياب المنتوجة وبعض الأدوات الحديثة[1].

اختلفت الألوان التي كانت تزين اللوحات الجدارية والتماثيل القديمة بفصل السنين ولهذا السبب تبدو الثياب في تلك الجدران والتماثيل بيضاء أو باهظة اللون، وكان القدماء المصريين يرتدون فعلا الثياب البيضاء ولكن هناك شعوبا أخرى مثل قدماء الرومان الذين كانوا يوم أظهرت الاكتشافات الأثرية على الجدران في القرن الثامن عشر والتماثيل أنهم كانوا يرتدون ثيابا زاهية الألوان وبما أن الانسان البشري مختلف في صفاته وأفكاره وتصوراته، فإن أشكال الألبسة التي في اكتشافها متغيرة ومختلفة وكل منطقة وإلا ولديها مجموعة من الخصائص والمميزات إضافية إلى اختلاف الأسماء التي نطلق على كل نوع .

7. اللباس العصري في الجزائر (خاصة عند المتمدرسين)

الملابس ملازمة للفرد مدى حياته، لكن تكون محل الاهتمام أكثر عند المتمدرسين لما تتميز به هذه المرحلة من النشاط والاندفاع وحب الظهور وحب في التغيير والتجديد، وهذا ما جعل أذواق المتمدرسين تتنوع بتنوع السلع المعروضة وبتنوع التيارات فهناك من تأثر بالألبسة الأوروبية خاصة منها الفرنسية والإيطالية والإنجليزية ومنهم من تأثر بالألبسة الأمريكية خاصة منها الولايات المتحدة الأمريكية وأشهر هذه نجد ومنهم من تأثر باللباس الحجاب الشرقي خاصة عند الفتيات وعند الذكور منهم الملتزمين ومن هذه الألبسة نجد القميص، ونجد هذا التنوع خاصة ثانويات وجامعات أين تتلقي الفئات المتمدرسة ولأن المظهر واللباس أول شيء يلاحظ ويحكم عليه بالنسبة لأغلبية الناس إذن يكون الاعتناء به الأولويات أولا حتى يحصل التلميذ والقارئ على تحقيق توازنه النفسي وعلى القبول الاجتماعي ثم خلق مكان اجتماعية بين التلاميذ وحتى بين معلمين.

[1]- الموسوعة العربية العالمية ، نسخة إلكترونية ، 2004.

8. أهم الملابس الذين يرتديها المراهقين المتمدرسين :

أ – **الجينز** (**jeans**): وهو اللباس الأكثر انتشارا على المستوى العالم، ذات أصول أمريكية هذا الأخير ذات أصل يهودي ألماني الذي كان يعمل على نقل السلع الصغيرة، أستقر بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1847 حيث عمل على اختراع لباس للعمل خاص للذين كانوا يعملون على البحث عن ذهب من القماش قوي يسمى الجينز، وعلى هذا سميت الملابس المصنوعة من بالجينز ثم أصبح لباس المراهقين حيث كان مسموح في المدارس لكن اليوم أصبح لباس كل الطبقات لا يعرف السن ولا الجنس [1]، يلبس سواء كالسروال أو كالصدرية وكثيرا ما يسمى الجينز الأزرق وهناك في السنوات الأخيرة ظهور الجينز الممحي أو ما يعبر عنه بالعالمية (الحايل).

إلا أن هذا لا يمنع من تواجد ألوان أخرى مثل الأسود وتعددت الشركات التجارية التي تعمل على إنتاج هذا النوع من اللباس كما تعددت العلامات التجارية منها الأصلية ومنها العلامات المغشوشة وكما ظهرت أسماء حسب التفصليه مثلا الواسع ونجد الضيق وظهر مؤخرا ويختار هذا النوع من اللباس لأنه على تعبير تلميذ لباس .

ب – السروال القصير: حيث إنتشر في السنوات الأخيرة كثيرا خاصة في الأوساط التلاميذ وهو عبارة عن سروال عادي إلا أنه قصير يصل إلى فوق الكعبين.

ج – البودي: وهي كلمة من أصل إنجليزي وهو عبارة عن قميص ضيق منشر جدا في السنوات الأخيرة سواء عند الذكور والإناث يرسم ملامح الجسم.

د– المعطف: وهو لباس قصير ذات أفعال من معاني يلبس في مكان المعطف فنجد الصدرية خاصة في مادة الجينز مع العلامات التجارية التي ذكرناها وهو ما يسمي معطف وهو يلبس مع سروال عادة ما يكون من نفس القماش وبذلك نكون بذلة كاملة أو ما نسميه كوستيم في اللغة العامية.

9. الموضة والطبقات الاجتماعية

[1] colette cuillemard , les mots du costume , belin , 1991 , pp 55, 56

بالنسبة لمصدر الموضة ومن أين تأتي ومن المسؤول عنها فكل هذه المسائل دائما تبقى غامضة إلا أنه يمكننا أن نقول أن الموضة وبصفة عامة انتشر وننتقل من مجتمع لأخر ومن جماعة لأخرى داخل المجتمع الواحد، وانتقالها يكون تدريجيا إلا أن الفرد ينظر في كثير من الدول نظرة الإعجاب واندهاش لما يصدر عن تصاميم وموضات أزياء في بلدنا كفرنسا مثلا، ذلك لأنها تتمتع بسمعة معروفة وشهرة واسعة عالمية في هذا الميدان، فغالبا ما تنبثق الموضة من الطبقة الراقية أو الجماعات المتقاربة في مستوياتهم الاقتصادية وذلك أن الموضة ترتبط عادة بنفقات وتكاليف باهظة، حيث لا يقدر الناس العاديين والبسطاء اقتناءها، هناك ترابط عكسي بين دوام الموضة وانتشارها وهي في ذلك تختلف عن الأعراف والتقاليد، حيث أن الموضة سريعة الانتشار لكن بظهور موضة أخرى ننشر الأولى لكن الأعراف والتقاليد تبقى سائدة على ممر الزمن ، فالعرف و التقاليد بما تنطوي عليه من قيم عليا وسامية خلفية تعتبر مصدر الاستقرار وليدة الثقافة وجودها ومحاورها الأساسية التي يرتكز عليها البناء الاجتماعي في مجتمع ما[1] .

10. الوظائف الاجتماعية للموضة :

1- الموضة كتعبير على المساواة بين جميع أفراد المجتمع: تعمل الموضة على الانتماء الاجتماعي والمساواة من خلال الزي أو اللباس الموحد الذي يحمل نفس الرموز سواء من حيث الشكل والألوان أو القماش أو العلامة التجارية علما أن الموضة اليوم عملت على تلاشي أو تراجع الحدود والتمايزات الطبقية والاجتماعية والجغرافية حيث أصبحت موضة مقترحة لكل الفئات والطبقات في كل المجتمعات هذا لا يعني أن إشكالية الطبقات في هذا الموضوع كليا، بل تعددت الفوارق وأصبح العديد من الشباب يرتدي ويقلد الزي الذي يظهر به أصحاب الطبقات العليا بما فيهم الفنانين ونجوم السينما.

2- الموضة كتحديد الهوية: إذا كان اللباس التقليدي يمثل هوية شعب والهوية الاجتماعية لمجتمع معين فإن الموضة اللباسية وهي شكل من أشكال اللباس تعبر عن الهوية الشخصية للفرد والفئة الاجتماعية والطبقية التي

[1]- محمد عاطف غيث، مرجع سابق، ص 165.

ينتمي إليها فمن المعروف أن الموضة تستهوي أكثر فئة المراهقين لأن هذا الأخير يشمل سمعة اجتماعية لها ثقافتها الفرعية كما أنها كثيرة الانتشار لدى فئات الطبقات العليا من المجتمع ضمن الذين لهم النفوذ الاجتماعي.

3– الموضة كطريقة للتميز عن الآخرين: الموضة هي طريقة لتعبير على الفرد بينه والتميز كشخص لي حرية واستقلالية في اختيار أذواقه وتهتم بها أكثر الطبقات العليا من المجتمع منها البرجوازية في تميز عن الطبقات الأخرى وكلما انتشرت تلك الموضة إلى باقي الطبقات الصغرى أنتجت موضة جديدة مكانها كما لها من إمكانيات اقتصادية ومالية ولهذا نجد الموضة دائما في حركة وإبداع متميزين هذا النمط الاجتماعي الذي تمارس الموضة على أفراد المجتمع يمكن أن يؤدي إلى حماية رمزية ونجد المرأة أكثر اهتماما بالموضة وذلك لتعبير عن تواجدها وإبراز دورها في المجتمع خاصة أمام الرجال الذي يكاد يهيمن على أغلب الميادين حيث القدرة الشرائية والحرية الفردية لها الأولوية لتعبير وتغيير التقاليد سابقة التي كانت تنجز عن الطبقات الاجتماعية الأخرى فحسب بل ولأنه يتبع ما هو جديد ويعجبه ما هو عصري حيث وجد ذوقه ولتعبير عن فردانيته والجديد أصبح محرك عملية الموضة كل ما هو جديد يصل والجديد يلفت الانتباه الرجل العصري لا شيء إلا لأنه جديد[1].

11. العادات والتقاليد الاجتماعية والموضة

اختلف العلماء والباحثين في استعمال مفهوم العادات والتقاليد فهناك من يجمع بين العادات والتقاليد على أنهما مفهوم واحد وهناك من يميز ينهما بحيث يدرس العادات لوحدها والتقاليد لوحدها فالعادات الاجتماعية تعرف على انها :

[1] Michel de coster , sociologei de la liberté pais , Brus elles de Boech larcier sa 1996 – p 1 95

هي كل سلوك متكرر يكتسب اجتماعيا ويتعلم اجتماعيا ويرى إدوارد سابير أن العادة الاجتماعية مصطلح يستعمل للدلالة على مجموع الأنماط السلوكية التي تحتفظ بها الجماعة وترسمها تقاليدها وهذا يميزها عن النشاطات التي يقوم بها الفرد[1].

هي الدعائم الأولى التي يقوم عليها التراث الثقافي في كل بيئة اجتماعية وهي الأصول الأولى التي استعملت منها النظام وقوانين منها، كما أنها القوى الموجهة لأعمال الأفراد وحياتهم[2].

أما التقاليد الاجتماعية فتعرف بأنها : أنماط من السلوك تتضمن القيم الذاتية التي تعبر بها الجماعة، كما تتضمن أنواعا من التفكير والتصورات والمعتقدات الخاصة بها والسائدة فيها والتي تنتقل بينها من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل[3].

اعتبر الفرد التقليد بأنه الحقيقة الاجتماعية الجوهرية، ولهذه الحقيقة قوانين تصف طبيعتها وأثارها وعليه فإن التغيير الاجتماعي إنما كان ممكن الحدوث لأن الناس يقدمون ما هو جديد وكل ما هو بارز والنتيجة فإن المجتمع لا يمكن أن يوجد من غير تقليد[4].

والتقاليد يهتم بمجمل التصرفات وأنماط السلوك التي تتجلى في مناسبات معينة اجتماعية كانت أو بنيابة وبمعنى أعم وأشمل مناسبات شعبية يتم التصرف إزاءها بمخزون ثقافي مستمد من تراث يؤمن بالتواصل بين الماضي والحاضر فيغتني بتراكمات تشكل بمجموعها تراث المستقبل [5] وتعني التقاليد بالنسبة للملابس تلك الأنماط

---

[1] - فوزية دياب، مرجع سابق، ص 105 – 106.

[2]- نفس المرجع، ص 107– 108.

[3]- فايزة أنور أحمد شكري، **القيم الأخلاقية بالفلسفة والعلم**، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص 300.

[4]- عاطفية عطية، مرجع سابق، ص 29.

[5]- عاطفية عطية، مرجع سابق، ص 29.

والممارسات الملبسية التي تنتقل عبر الأجيال وتنشأ خلال فترات من الاستعمال الطويل وقد فرق بين التقاليد والموضة " إن الناس في الموضة يحاكمون معاصر بهم وفي التقليد يحاكمون آباءهم وسابقيهم "[1].

وعليه فالعادات الاجتماعية هي عبارة عن تكرار لسلوكات وممارسات الأفراد وجماعات داخل المجتمع ما إن تستقر وتنشر وتحضي بقول اجتماعي حتى يتكون بها ويتحول إلى تقليد اجتماعي، حيث تصبح أكثر رسوخا وبقاءا وأشد تماسكا وهي عكس التحديث والتغيير وتمارسها الجماعة أحيانا دون وعي منها والخروج منها يعتبر الخروج عن قواعد المجتمع وعليه فهناك تداخل كبير بين المفهومين وتشارك في أنها تقوم بتنظيم الحياة الاجتماعية لأفراد وتضبط سلوكاتهم وتصرفاتهم وتلزم احترامها، ففي اللباس مثلا نلبس ما يتماشى بعادات مجتمعنا وأذواقه، وتنقسم العادات إلى تقليدية قديمة متوازنة عن طريق الأجداد بالطريقة العمومية وعادات مستحدثة مثل الموضات.

بالطريقة الأفقية من ثقافة لأخرى ومن مجتمع لأخر وهناك عادات اجتماعية تمارس من طرف الجماعة مثل تنظيم حفلات الزواج والظهور بأزياء تقليدية إقامة بعض الطقوس والأعياد الدينية ... وأخرى فردية تمارس من طرف الأشخاص يتمايز بها عن غيره كتسريحة شعره وطريقة أكله ونومه ولباس والنشاطات الأخرى التي تبقى شخصية وبنصف بها لوحدها، ولهذا لا يمكن اعتبارها عادات اجتماعية لكنها يمكن أن تتحول من عادات فردية إلى عادات تمارس من طرف الجماعات كالموضة اللباسية مثلا وتميز بين نوعين من عادات اللباس هناك ما هو تقليدي وما هو عصري أو ساير للموضة على أن النوع الأول عبارة عن لباس متوارث عن أجيال سابقة مفروض على الأجيال الحالية والآتية وبالتالي تتميز بالثبات والاستقرار وقلة الانتشار حيث يصبح خاص بمجتمع أو منطقة معينة ويميزها عن باقي المناطق الأخرى، على العكس تتميز الموضات بسرعة الانتشار والتخيل من طرف الناس وبالتالي فهي مؤقتة وعابرة إلا أن هناك من الموضات التي بقيت قائمة وتحولت إلى تقليد اجتماعي وذلك حسب ملائمتها مع الظروف البيئية والاجتماعية من عادات وتقاليد المنطقة، كما أن الموضة أصبحت أكثر انتشارا عند

[1]- دليلة عابدين، مرجع سابق، ص 101.

بعض الفئات الاجتماعية فئة المراهقين لما يتميز به هذه الفئة من حركة وحب التغيير والتجديد، كما نجدها أكثر اهتماما بها عند فئات الطبقات العليا من المجتمع من بورجوازنين ومثقفين لما لهم من إمكانيات اقتصادية وثقافية لتحقيق ذلك، كما تستهوي أكثر الأفراد الذين يتواجدون في المناطق الحضرية و في المناطق الريفية.

- **خلاصة:**

تعتبر الموضة اللباسية ظاهرة اجتماعية كثيرة الانتشار خاصة في المجتمعات المتحضرة، لما لها من تقدم صناعي واقتصادي ولما تتطلبه الحياة العصرية في المدينة من حسن المظهر والأناقة، كما انتشرت أكثر بين الطبقات ذات المستويات الاقتصادية والثقافية من المجتمع وبين الأوساط الشبابية لما يتميزون به من حركة وحب الظهور أمام الآخرين هذا من خلال القيم والمعايير التي تم تبريرها نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية التي يقوم بها المؤسسات اجتماعية كوسائل الإعلام خاصة التلفزيون وعبر الإشهار، فإذا كانت التقاليد الشعبية في اللباس تمارس نوع من الضغط من خلال التمسك بالقيم وتقليد الأجداد فإن الموضة تعطي هامش من الحرية من خلال التخلي عن القيم والدعوة إلى التغيير والتجديد ومسايرة العصر وتقليد أحداث السلاح وعليه نصل إلى القول أن الألبسة تمثل الهوية الجماعية بحيث الخروج منها يعني الخروج من الجماعة وفي المقابل الموضة.

الفصل الثاني

مراحل ومميزات المرهقة.

تمهيد

1. تعريف المراهقة وأهميتها
2. تاريخ المراهقة.
3. أنواع المراهقة وخصائصها
4. تقسيمات المراهقة.
5. خصائص المراهقة.
6. مراحل ومميزات فترة المراهقة
7. المظاهر النمائية المميزة لمرحلة المراهقة.
8. مميزات المراهقة.
9. بعض النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة.
10. أهمية المراهقة
11. مشاكل المراهقة وعلاجها
12. علاج المشاكل.
13. الحلول المقترحة للتعامل مع المراهقة.
14. علاقة المراهق بالمدرسة

خلاصة

تمهيد :

تعتبر مرحلة المراهقة من مراحل النمو طبيعي واكتمال النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي وهي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الشباب حيث يحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية وتختلف باختلاف الجنس والأفراد والظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المحيطة بالأفراد.

1. تعريف المراهقة :

ومعناها Adolesce مشتقة من الفصل اللاتيني (Adolescone) إن كلمة المراهقة هي التقدم نحو النضج الجسمي والفكري والاجتماعي والجنسي كما يقصد بها التدني من النضج[1].

لغة: كلمة مشتقة من الفعل " راهق " وهي اسم فاعل ويعني بها فترة تحولات من مرحلة الطفولة إلى سن الرشد[2].

اصطلاحا: هي المرحلة التي تنطلق من البلوغ لتصل إلى الرشد المجمل حتى يصل إلى 21 سنة فهي عملية بيولوجية حيوية عضوية[3].

مصطلح المراهقة في علم النفس التربوي: هي المرحلة الأخيرة المتوسطة بين الطفولة والرشد، وتكسب أهمية من خلال كونها مرحلة التي يتم فيها إعداد الناشئ لكي يصبح مواطنا له مسؤوليات الدخول في المجتمع الكبير من خلال العمل المثمر والإنتاج الذي يصون بقاء هذا المجتمع[4].

مصطلح المراهقة في علم النفس الاجتماعي: للمراهقة طريق بدايتها الطفولة ونهايتها الشباب ومرحلة التحولات النهائية الحاسمة تكتسب علاقات الناشئ بأقرانه والرغبة في التوسيع لشبكة العلاقات الاجتماعية وفترة الفرد على الاختيار والاحتفاظ بالأشياء والتعامل مع الأخر كونه غاية في ذاته وتجعله يسلك طريقا يتماشى مع البيئة الاجتماعية وتسمح بالتأهيل إلى مرحلة الرشد[5].

---

[1]- زيدان مصطفى محمد، السمالوطي نبيل، **علم النفس التربوي**، دار الشروق، مصر، ص 154.

[2]– الحافظ نوري، **المراهق**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1980 ص 17.

[3]– ميخائيل إبراهيم أسعد، **مشكلات الطفولة والمراهقة**، منشورات دار الأفاق، بيروت ص 225.

[4]– ميخائيل إبراهيم أسعد، **علم النفس التربوي**، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ط1، ص 359.

[5]– عيساوي عبد الرحمان، **دارسات في علم النفس الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعين،الاسكندرية ، 1975، ص15.

2. تاريخ المراهقة:

في الثقافة العربية عدة مفاهيم ومصطلحات قريبة من المفهوم الغربي مثل البلوغ المراهق الراشد، وقد استعمل مصطلح البالغ أو البلوغ كثيرا في مجال الفقه لان التكيف مرتبط بالبلوغ التمييز والعقل وتحمل المسؤولية وبلوغ سن الرشد على الرغم من وجود مصطلح المراهقة في لسان العرب لابن المنظور و القواميس المعجمية الأخرى يد أنه لم يوظف بمفهومه العلمي والسيكولوجي والاجتماعي إلا في القرن العشرين تأثر في الدراسات الغربية في هذا المجال لذا وجدنا الكثير من هذه المؤلفات النفسية والاجتماعية والعلمية والتربوية توظف مجموعة من المصطلحات التي تحوم حول المراهقة مثل الفتى والفتاة والتلميذ والمراهق.

ويعني هذا أن المجتمع العربي القديم لم يعرف المراهقة فلقد كان الطفل ينتقل مباشرة من طور الطفولة إلى طور الرشد وتمييز فقد كان مسؤولا عن أفعاله وتصرفاته التكليفية بل يمكن القول أن البادية المغربية إلى فترة قريبة جدا لا تعرف المراهقة إذ كان الطفل ينتقل إلى مرحلة رشد مباشرة، دون المرور بفترة المراهقة لان حياة البادية غير معقدة مثل حياة المدينة فقد كان الاطفال الراشدون يعملون في الفلاحة ويتزوجون في فترة مبكرة حينما يصلون الى مرحلة البلوغ وفي هذا الصدد يقول "احمد اوزي": ان فترة المراهقة في المجتمعات البادية فهي فترة قصيرة ان لم تكن فترة منعدمة ففي احد البحوث الميدانية التي اجريت في منطقة تساوت تبين ان حوالي من البنات يتزوجن قبل سن البلوغ وهكذا فان معظم البنات في البوادي المغربية لا يعرفن فترة المراهقة لان اغلبتهن يمرن من مرحلة الطفولة الى وضعية الزوجات الى وضعية الامهات بدون المرور بفترة المراهقة والأمر نفسه قد يقال عن نسبة من المراهقين في البوادي فهم يتحملون مسؤولية منذ سن الطفولة مما يجعل فترة المراهقة فترة بالنسبة لهم لها فقصر فترة المراهقة وانعدامها، يحرم الفتى أو الفتاة من فترة مهمة هي فترة التأمل والنضج وهي جوانب لها أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد الناضج ومن جهة ثانية فإن قصر فترة المراهقة أو انعدامها يجنب الفرد الوقوع في بعض المشاكل التي

يعيشها المراهقون من جراء نضجهم الفيزيولوجي [1] وحتى النفسي والإجتماعي وهم مع ذلك ليسوا مندمجين في المجتمع الذي لم يساعدهم بعد على المشاركة في تحمل المسؤوليات واعتراف بهم كأفراد ناضجين.

3. أنواع المراهقة :

أن مرحلة المراهقة تختلف تبعا للخصائص الجسمية والنفسية والظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد لهذا نجد أن المراهقة تتنوع تبعا للعوامل الخارجية الخاصة بالمجتمع ومن أنواعها ما يلي:[2].

أ– المراهقة المتكيفة: وهي المرحلة الهادئة نسبيا والخالية من الصعوبات والمؤثرات الانفعالية الحادة حيث تميل إلى الاستقرار العاطفي وشعور المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه فلا يسرف في الأحلام اليقظة والخيال.

ب– المراهقة الانسحابية: تتميز بالانطواء والعزلة والتفكير الذاتي والانسحاب من الأسرة والمجتمع والأفراد والإسراف في أحلام اليقظة والتعرف على النزعة الدينية والبحث عن الراحة النفسية .

ج – المراهقة العدوانية: يكون فيها المراهق ثائرا متمردا على السلطة الأبوية أو سلطة المجتمع كما يميل إلى تأكيد ذاته فيظهر السلوك العدواني بصفة مباشرة تتمثل في العناد فيكون المراهق مضطربا في سلوكياته فيكثر من السب والشجار مع زملائه وعدم الإصغاء إلى المربي ويكون الإيذاء اللفظي أو جسدي، ويكون السلوك غير المباشر فيعدم الالتزام بقوانين اللعبة ورفض السيطرة[3].

[1]- أحمد أوزي، **سيكولوجية المراهقة**، الدار البيضاء ، المغرب ، ص 75.

[2]- محمد إسماعيل، **النمو في مرحلة المراهقة** ، ، دار العلم الكويت، ط 1،1982، ص 103.

[3]- عاقل الغامر، **علم النفس التربوي** ، دار العلم للملاين، بيروت ط 9، 1988، ص 118.

4. تقسيمات المراهقة:

لقد اختلف الباحثون في تفسير مرحلة مراهقة كلا حسب إتجاه النظري الذي يتبناه فهناك من قسمها إلى فترات ثنائية أو ثلاثية لكن الملفت للنظر هو أن هذه التحديدات تأخذ بعين الإعتبار مسألة الفروق الفردية سواء فيما يخص بداية مرحلة المراهقة و نهايتها فكثيرا ما تتحكم فيها عوامل وراثية.

تقسيمات ثنائية:

المراهقة المبكرة: يصاحبها عادة نمو سريع يتغير إثره سلوك المراهق ويتميز بالسعي نحو الاستقلال والرغبة في التخلص من القيود والسيطرة ويستيقظ عنده الإحساس بذاته وكيانه.

المراهقة المتأخرة : ويتميز سلوك المراهق بالتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه والابتعاد عن العزلة والانخراط في نشاطات اجتماعية ونقل عنده النزاعات الفردية كما تتجدد إعادة النظر اتجاهاته السياسية والاجتماعية وتتضح ميوله المهنية.

التقسيمات الثلاثيية:

مرحلة ما قبل المراهقة: يظهر في هذه المرحلة حالة تهيء التي تدفع إليها الطبيعة تمهيدا للانتقال إلى المرحلة التالية من النمو، كما تتميز هذه المرحلة بالمقاومة النفسية التي تبذلها الذات ضد تحفز الميولات الجنسية وتكون مشوبة بالقلق نتيجة بداية ظهور الخصائص الجنسية الثانوية .

المرحلة المكبرة: وتسمى بمرحلة البلوغ حيث تبدأ الغدد الجنسية بأداء وظيفتها الجنسية بالرغم من أن المراهق لم يحقق بعد في هذه المرحلة النضج الجنسي الكافي ليمارس العلاقات الجنسية وتبدأ فيها بوادر النضج كظهور العادة الشهرية عند الفتيات.

مرحلة المراهقة المتأخرة: يطلق عليها ما بعد البلوغ حيث يمكن للفرد أداء وظائفه الجنسية بشكل كامل وتكتمل الوظاف العضوية وتنتج الأعضاء التناسلية وقد لا يتمكن المراهق بإشباع ميوله الجنسية بطرق طبيعية

مباشرة عن طريق الزواج فيلجأ إلى العادة السرية وقد يفرط في ممارستها فتعكس عليه على مشاعر الدم وتنتهي هذه المرحلة إبتداء من الرشد[1].

5. خصائص المراهقة :

يمكن حصر أهم خصائص المراهقة فيما يلي:

أ – النمو الجسمي: تتميز هذه المرحلة بمعدل نمو جسمي في جسم الفتى والفتاة ويزداد النمو عضلات الجذع والصدر والرجلين بدرجة أكثر من نمو العظام إذ تأخذ ملامح الجسم والوجه صورتها الكاملة وتصبح عضلات الفتيات قوية ومتينة في حين تتغير الفتيات بالليونة وتحين شكل القوام ويكون الفتيان أطول وأثقل من الفتيات وتصل الإناث سن السادسة عشر إلى حد أقصى من النمو الطولي بينما تستمر سرعة الزيادة حتى سن العشرين بخلاف الذكور فإن نموهم يستمر إلى غاية الرابعة والعشرون[2].

ب– النمو العقلي: ينمو الذكاء بسرعة في مرحلة الطفولة الثالثة وتستمر هذه السرعة في بداية هذه المراهقة ثم يتباطئ نمو الذكاء كلمات قدم الفرد في مراهقته، فهو يقف عند الأفراد والأغبياء في سن الرابعة وعدد المتوسطين حوالي سنة غير وعند الممتازين 18 سا.

ج– النمو النفسي: تعتبر فترة المراهقة أصعب مرحلة في نمو الإنسان خاصة من الناحية النفسية ففيها يواجه المراهق صراعا نفسيا قويا، يتأرجح فيها من حالة إلى أخرى يميل إلى التفكير في المشاكل المحيطة به فهو يرى نفسه كبيرا يقحم نفسه في أحاديث الكبار لكن هؤلاء يرفضه لأنهم يرونه صغيرا فيسعى المراهق في هذا السن إلى الكشف عن نفسه فهو يرى أنه قادر على التذكير نفسه ويكون له أراء واتجاهات خاصة[3].

---

[1]- النوري الحافظ، **المراهق**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1990، ص 102.

[2]- شعلال عبد المجيد، **رسالة ماجستير معوقات ممارسة النشاط الرياضي وطريق معالجتها** ، جامعة مستغانم، 1998، ص 118.

[3]– مصطفى فهمي، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ، مكتب مصر للطباعة، 1974، ص 226.

د– النمو الحركي: يتأثر نمو الجهاز الهضمي بمقدار سنة تقريبا سبب ذلك تعبا وإرهاقا ولو دون عمل وكذلك توتر العضلات وانكماشها مع العظام، كما أن سرعة النمو في هذه الفترة الأولى من المراهقة تجعل حركته غير دقيقة ويميل نحو الخمول والكسل أما بعد 15 سنة فتغدو الحركات أكثر توافقا حيث يعاني المراهق في السنوات الأولى من المراهقة من مرض فقر الدم أما في المراهقة الأخيرة يشكو المراهقون من أمراض وهمية[1].

6. مراحل ومميزات فترة المراهقة :

- ✓ **مرحلة ما قبل المراهقة :** ويمكن تسميتها بمرحلة البلوغ بدايتها تكون في سن 10 سنوات وتنتهي في سن 12 يسميها شارلون بوهلر بمرحلة الاتجاه السلبي، لأن سلوك المراهق ينمو نحو السلوك السلبي ويصعب عليه التحكم في تصرفاته الانفصالية، ويكون لديه إفراط في الحساسية الذاتية.
- ✓ **مرحلة المبكرة (13 – 16):** وتظهر بعد البلوغ وتمتد إلى سن 16 أهم ما تميز به هذه المرحلة هو الغرابة والارتباك يصدر في فيها المراهق أنواع من التصرفات أو السلوكات التي تكشف عن مدى ظهور الأزمات النفسية وما يعاتبه المراهق جراءها.
- ✓ **المراهقة الوسطي (16 – 18):** أهم مظاهر هذه المرحلة:
  - بروز أحساس تحمل المسؤولية.
  - اهتمام بالجنس الأخر والميل إليه.
  - بروز اتجاهات وميولات جديدة.
- ✓ **مرحلة المتأخرة (18 – 21):** هي أقل عنف من المرحلة التي سبقتها وتعرف بمرحلة أو سن اللياقة نظرا لما يشعر به المراهق من متعة وسعادة كونه محط أنضار الآخرين[2].

[1]–عبد العزيز طالع، **التربية وطرق التدريس**، دار المعرفة، القاهرة، ط 3، 1976، ص 115.

[2]– زيدان مصطفى محمد، **النمو النفسي للطفل والمراهق**، دار الشروق، القاهرة 1990، ص 121، 125.

7. المظاهر النمائية المميزة لمرحلة المراهقة:

1 - **النمو الجسمي** : لعلى المظهر الواحد يعتبر أساسا متميزا أثناء عملية النمو لدى المراهق هي تلك التغيرات التي تحدث في جسمه، إذ أن هذه التغيرات تأذن بأن هذا الحدث ذكر أم أنثى ينتقل إلى مرحلة جديدة. فالنمو الجسمي في هذه المرحلة يتحدد بالبلوغ والذي يكون عند البنين بحدوث أول قذف منوي، وظهور الخصائص الجنسية الثانوية أما لدى البنات فبحدوث أول حيض وظهور الخصائص الجنسية الثانوية.

فنجد أنه من أهم الخصائص الجنسية الثانوية عند البنات النمو القناتي للبويضات والرحم والمهبل واتساع الحوض والردفين واستدارت الأفخاذ والغدد اللبنية وظهور شعر العانة وتحت الإبط وبعض الشعر الخفيف على الذراعين والخفق وعمق الصوت.

ويحدث البلوغ الجنسي عند الذكر عندما تنشط الخصيتان وتفرزان حيوانات منوية والهرمونات الجنسية وتمتزج الحيوانات المنوية بسائل المنوي التي تفرزه بروستاتا والرحم والمهبل وتنمو الأعضاء الجنسية بسرعة ويبدأ الفتى في المثيرات الجنسية ومن الخصائص الجنسية الثانوية أهمها:

الذقن ونمو الشعر ونمو الحنجرة الواضحة وزيادة الطول وزيادة الحجم.

ويبدو هذا النمو السريع في العادة قبل البلوغ ويستمر لعامين أو ثلاثة أعوام[1].

2 -**النمو العقلي**: يكتمل في هذه المرحلة التكوين العقلي للفرد بصفة عامة كما تظهر فيها القدرة الخاصة فينمو الذكاء، فحسب أغلب الدراسات تميل إلى أن الذكاء يتوقف في سن المراهقة وهذا معناه أن الذكاء يصل إلى حد أعلى خلال مرحلة المراهقة التي تتميز كما سبق الذكر بظهور قدرات الخاصة وتوجيه المراهقة على ضلولها توجيها سليما سواء بالنسبة للمراهقة أو الميادين العمل المختلفة.

[1]القذافي محمد رمضان، **علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1977، ص 340.

وتزداد أيضا قدرة المراهق على التخيل وهذه القدرة بدورها تطبع المراهق بطابع خاص يميزها عن غيرها من مراحل النمو وتظهر هذه الصور التخيلية بشكل واضح في أحلام اليقظة التي يجد فيها المراهق متنفسا للهرب من الواقع واللجوء إلى عالم الخيال من إشباع الدافع الجنسي والوصول إلى مركز مرموق.

3- **النمو الانفعالي:** تتميز هذه المرحلة بالتغيرات الانفعالية العديدة التي تطرأ على المراهق وأغلب هذه الانعكاسات من نوع الحاد العنف.

لعلى في تتبع بعض العوامل وأنواع الصراع التي يتعرض لها المراهق من هذه الناحية أقصد الصراع الإنفعالي والديني والهوية والصراع القومي[1].

4-النمو الاجتماعي: يتميز باتساع الأفق الاجتماعي والنشاط الاجتماعي أيضا وكذلك نطاق الإتصال الشخصي للمراهق خاصة في الحالة الشخصية المنبسطة، حيث يسعد المراهق بمشاركة الآخرين الخبرات والمشاعر والإتجاهات والأفكار.

أما في الحالة الشخصية المنطوية فإن المراهق يظل مشغولا بنفسه، وسيغرق وقتا طويلا حتى يتجه نحو الآخرين وتظهر الفتيات في هذا السن اهتماما بالمظهر الشخصي ويبدو ذلك واضحا في اختيار الملابس والإهتمام بتفضيلات الحديثة.

ونلاحظ نزعة الاستقلال الاجتماعي والانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس، ويظهر الميل للزعامة على أقوياء خصية من المراهقين ويتجه المراهق إلى توحد مع الشخصيات خارج البيئة المباشرة مثل شخصية الأبطال[2].

ويخدع المراهق بأساليب أصدقائه ومسالكه ومعايره ويصبح عبدا لجماعة التي ينتمي إليها، أي أنه يتحول بولاته الجماعي من الأسرة إلى النظائر ثم يمضي بعد ذلك في تطوره واكتمال لنضجه.

[1]- حامد زهران، **علم النفس الإجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1973، ص 42.
[2]- عبد الرحمان عيساوي، **دراسات في علم النفس الإجتماعي**، دار النهضة العربية ، 1973، ص 65.

8. **مميزات المراهقة .**

***الحساسية الزائدة:** يتميز المراهق بسرعة الانفصال لأتفه المثيرات ويتأثر حين ينقده الناس حتى لو كان النقد صحيحا، لديه حساسية مفرطة لما يسمع من مواعظ خلقية وترجع هذه الحساسية إلى اختلال في هرمونات الغدد وإلى النمو الجنسي السريع ثم إلى شلل قدرة الشخص على التأقلم مع البيئة المعقدة التي تطلب منه تعرف أكثر تعقد فيها هو لا يزال غير قادر على التحكم الكامل[1].

***غضب والكراهية:** يتكون الغضب منذ أيام الطفولة وفي مرحلة المراهقة يريد تحقيق ما يخطر عليه وتأكيدا استقلال، فالغضب انفعال.

ومن بين السلوكات الانفعالية التي تلعب دورا بارزا في نمو شخصية المراهق يريد تحقيق ما يخطر عليه وتأكيدا استقلاله، فالغضب انفعال من بين السلوكات الانفعالية التي تلعب دورا بارزا في نمو شخصية المراهق وتكوينها فإذا انفصل المراهق لا يستطيع السيطرة على أعصابه ومظاهره الجسمية، فالمراهق قد ينفصل من الأمور التي تمس كرامته واحترام ذاته وإن أكثر المراهقين يعملون جيدا على الذي يحسون به عندما تمس كرامتهم.

***الرغبة في مقاومة السلطة:** في اعتقاد المراهق أن الناس لا يفهمون تصرفاته وسلوكه وأفكاره رغم أنه أصح شابا، كما أنه يعتقد ويشعر أن أبويه يريدان فرض السلطة عليه وكأنه لا يزال طفلا فهو يرى رغبة الأبوين في سوداء[2].

9. بعض النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة:

1 -**النظرية التارخية والثقافية:** تهدف هذه النظرية إلى دراسة المراهقة في ضوء التحقيب التاريخي والثقافي بتتبعها في مسارها النشوئي والاقتصادي قد فهم سيروراته المكانية والزمانية ورصد أبعادها الثقافية ومن أهم الأمثلة

[1]- القذافي محمد رمضان، مرجع سبق ذكره، ص 344.

[2]- الحافظ نوري، **المراهق المؤسسة العربية** للدراسات والنشر، بيروت، 1980، ص 114.

في هذا المجال كتاب تحرير المراهق "لجرار لوت" الذي يقدم فيه نقدا لسيكولوجية المراهقين كما استعرض فيه مختلف النظريات التي اهتمت بالمراهقة مع تقديم فهم تاريخي وثقافي للمراهقة في مختلف محطاته السياقية.

ومن ثم فجاك لوك لا يعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تطورية مهمة في نمو شخصية الإنسان كما في المفهوم الكلاسيكي للمراهقة، بل يعدها فترة تبعية والخضوع وتهميش في مجتمع لا مساواة والربح المادي الذي يغيب فيه مبدأ احترام الإنسان، ومن هنا فالمراهقة فترة عنيفة بامتياز تعيد لنا إنتاج الأفراد بصفات نفسها: اختلاف بين الجنسين سيكولوجيا واجتماعيا، واختلاف الطبقات الاجتماعية واختلاف بين الأفراد الأصليين...

بمعنى أنها فترة الاستعداد اختلافات أثناء مرحلة الرشد ، وترتكز مقاربة "جرار لوت" على ثلاث مستويات: مستوى عام للمراهقة ، ومستوى وسيط لأصناف المراهقة ، ومستوى حسي للأفراد . علاوة على رصد مختلف تجارب المراهقة الواقعية باستعراض بعض القصص والتجارب المعاصرة لحياة المراهقين[1].

وما يأخذ على "ستاتي هول" أنه درس المراهقة اعتمادا على خصائصها الذاتية والعضوية والبيولوجية دون دراسة المراهق في وسطه الاجتماعي والمادي لمعرفة مختلف تصرفاته وسلوكياته اتجاه الآخرين واتجاه المدرسة والمجتمع. ومن الباحثين الفرنسيين الذين تمثلوا المقاربة العضوية أو البيولوجية نذكر منهم: "مين دوس، دوبيس، جيزل"[2].

2 -**النظرية المعيارية**: ارتبطت النظرية المعيارية بسيكولوجيا الألمانية ما بين الحربين العالميتين، إذ سخرت هذه السيكولوجية الجامعية أو الأكاديمية كل أدواتها لتنوير المراهقين عقائديا وتهذيبهم دينيا وتوعيتهم فكريا، وإيديولوجيا بغية إبعادهم عن مؤثرات الفكر الإشتراكي وإزالة الأفكار الثورية من رؤوسهم وخاصة بعد انتشار الأزمات السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية.

3 -**نظرية التحليل النفسي**: تشكلت النظرية التحليل النفسي في ألمانيا منذ منتصف القرن التاسع عشر ملادي ويعد " فرويد " من سباقين إلى تناول المراهقة للتحليل النفسي ضمن كتابه " خمسة مقالات حول النظرية

[1]- عبد الرحمن عيساوي، مرجع سبق ذكره، ص 78.
[2]- عبد العزيز القومي، **علم النفس**، اسمه وتطبيقاته التربوية ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، مصر ، 1978، ص 232.

الجنسية الذي نشره سنة 1905" إلا أن فرويد لا يستعمل مصطلح المراهق إلا قليلا ويستخدم مصطلح البالغ عوض ذلك.

كما يرى أن المراهقة فترة من فترات الإرتقاء النمائي التي يمر بها الإنسان منذ كان طفلا حتى أصبح راشدا بالغا ومن ثم فليست مرحلة المراهقة فترة مستقلة لنفسها أو ميلاد نفسي جديد كما يقول "ستاتلي هول ويونغ وجون جاك روسو"، بل هي فترة متصلة بالفترات السابقة أي مرتبط بمرحلة الطفولة ومن هنا فالبلوغ الجنسي لدى المراهق هو تطوير مراحل جنسية التي كانت من قبل ، التي تعرف بمرحلة الكمون الجنسي، ثم مرحلة البلوغ التناسلي بعد نماء الأعضاء الجنسية لدى المراهق والمراهقة.

4 -**النظرية الماركسية:** لقد تركت الماركسية تأثيرا في سيسيولوجية المراهقة التي تمثل المقاربة المادية الجدلية في تفسير التطور النمائي لدى المراهق ولقد تحدث "فيكو تاسكي" عن تطور الفرد نفسيا في علاقاته بمنتوجاته الثقافية التي يحققها في حياته عبر العمل.

ومن هذا تدرس هذه النظرية المراهقة في ظل عواملها السياسية و الإقتصادية برصد سيروراتها التطورية في ظل أجواء الصراع الطبقي و الإجتماعي[1].

5 -**نظرية المجال:** يدرس "كورت لوين" المراهقة في ضوء منظور نسقي كلي على غرار النظرية الجشطالتية على أساس وجود مجموعة من العوامل القريبة والبعيدة التي تتفاعل كليا بشكل نسقي فتأثر في حيات المراهق سلبا وإيجابا بمراعات العوامل النفسية والاجتماعية الذهنية والعضوية.

مشاكل المراهق .

[1] - عبد الرحمن عيساوي، مرجع سبق ذكره، ص 102.

يتعرض المراهق في الكثير من الحالات إلى ما بين انحراف نموه ويصاب ببعض المشكلات السلوكية التي تؤثر في نموه النفسي ومن بين هذه المشاكل ما يلي:

1) الخوف: ويتمثل الخوف في الانفعال وقت الخطر للحفاظ على الحياة ولكن الخوف إذا تعدى حده وخرج عن أصوله فهو يعتبر مرض يؤثر في سلوك الفرد ويكتسب الخوف عن طريق التعلم حيث تكمن مخاوف المراهق في الخوف من المصابة بالمرض أو الموت.

وقد تكون مخاوفه مرتبطة بالامتحانات والخوف من الرسوب فيها، وقد يرتبط خوفه بالأمور المادية والخوف من عدم تحقيق المستوى الاقتصادي الذي يرغب فيه وقد يرتبط بالأسرة مثل الخوف بتفككها والخوف من الأماكن المفتوحة أو المرتفعة أو الأماكن المغلقة والخوف من الألم أو العقوبة.

2) الانطواء: ترجع أسباب الانطواء في الغالب إلى عوامل مرتبطة أسرية فيها عدم تفهم الوليدين لرغبات المراهق وحاجته، كما أن ثقافة الوالدين لها تأثير واضح في انطواء المراهق هناك أسر تعتبر مجالات النشاط الرياضي والاجتماعي والفني مضيعة للوقت.

كما ترجع بعض الأسباب إلى حالة الأسرة الاقتصادية ويمكن للمربي أو المعلم إذا وجد هذه الأنماط السلوكية في المراهق وهي: عدم إشتراكه في النشاطات المدرسية، اقتصاره على صديق واحد في بعض الأحيان، قلة فاعليته وحيويته وشروده الذهني، عدم تفته بنفسه وقدراته[1].

الجنوح : تنتشر ظاهرة الجنوح بين المراهقين في المدارس المتوسطة والثانوية ويكون جنوح بدرجة شديدة من السلوك العدواني حيث تبدو على المراهق تصرفات سلبية يثير إلى سوء الخلق، الفوضى، الاستهزاء وقد يتطور

[1]- بلمقدار فضيلة، ميموني خضرة، **التمدرس بين المراهق ورغبة الأولياء وأثرها على التحصيل الدراسي** ، مذكرة تخرج جامعة مستغانم، 2006 – 2007.

الوضع ويصل إلى الجريمة مثلا: الاعتداء على المعلم والأب، وقد يقوم بالانتحار وقد يظهر الجنوح في صورة الانحراف الجنسي أو الاعتداء المادي أو تعاطي المخدرات أو الإدمان عليها ويصل الحال إلى العدوان والانهيار[1].

علاج مشاكل المراهق :

- ❖ جعل المراهق مطمئنا في سلوكه واثقا من نفسه في إطار الجماعة.
- ❖ اشعاره بالمسؤولية والقيام بالواجب واحترام الحقوق.
- ❖ دمجه في العالم الجماعي من أجل العمل والإنتاج.
- ❖ تعويده على تقبل النقد بإدراكه نواحي قدرته وعجزه.
- ❖ على الوالدين تهيئة جو نفسي صالح للمراهق حتى يكون له نمو انفعالي سوي.
- ❖ على مدرسة مراعاة نوع الأنشطة التي يقوم بها المراهق حتى لا تؤثر عليه.
- ❖ توجيه التلميذ المراهق للابتعاد عن الممارسة العادات السيئة والاستفادة من مواهبه وقدراته[2].

10. الحلول المقترحة للتعامل مع المراهقة:

تمت مجموعة من الحلول والإقتراحات للتعامل مع المراهق نفسيا وإجتماعيا وتربويا يمكن تفصيلها على النحو التالي:

بعض الحلول المشاكل الذاتية:

لا يمكن معالجة المراهق نفسيا وذاتيا إلا بمساعدته على تفهم ذاته في حل مشاكله بنفسه أي لابد من مساعدة المراهقين وتشجيعهم حتى يستطيع كل واحد أن يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته ويفهم خبراته ويحدد

[1]- بدرة معتصم ميموني، **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق** ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ، 2003، ص 263.

[2]- فؤاد البهي السيد، **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون طبعة، 1998، ص 100 .

مشكلاته وحاجاته ويعرف الفرص المتاحة له وأن يستخدم وينمي إمكانياته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع وأن يحدد إختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشاكله بنفسه بالإضافة إلى التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل عليه عن طريق الوالدين المرشدين في الأسرة والمدرسة ومراكز التوجيه والإرشاد لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين[1].

علاوة على ذلك فلا بد من تكاثف الجهود وتظافرها لمساعدة المراهق على تجاوز مشاكله الذاتية بتشجيعه ماديا ومعنويا وتحذيره دعما وتأهيلا وتكوينا وتقديرا ودفعه للأمام نحو الإبداع والإبتكار والبحث والخلق وعلى الوالدين والمربيين والمرشدين والنفسيين أن يقدرو دورهم الهام في تنمية مفهوم الذات المرن السوي عند المراهقين وإرشادهم إلى طرق المختلفة التي يستطيعون عن طريقها اكتشاف واستخدام قدراتهم وإمكانياتهم وتعليمهم ما يمكنهم أن يعيشوا في أسعد حال ممكن بالنسبة لأنفسهم وللمجتمع الذين يعيشون فيه عن طريق تحقيق الذات وتوجيه الذات لتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي في مجالات الحياة المختلفة ولا يقتصر الأمر على الوالدين فقط بل يتعدى ذلك على المدرسة والمجتمع على حد سواء[2].

بعض الحلول المشاكل الموضوعية:

تتنوع هذه الحلول بتنوع المجالات الموضوعية لذا يمكن تفريع المجال الموضوعي إلى ما يلي:

1 -**الأسرة:** يكون الحل ناجحا في هذا المجال بتحسين الوضعية الإقتصادية للأسرة التي يعيش المراهق وسطها، ولاسيما الفقيرة منها وتوعية أفرادها بالعلم والثقافة والإعلام والدين والتوجيه مع التنمية الشاملة للأسرة في البادية والمدينة بغية توفير جو نفسي ملائم لتنشئة المراهق تنشئة سليمة متكاملة ويعني هذا خلق جو أسري وعائلي حميم قصد تربية المراهق تربية إيجابية أساسها التوافق مع الذات والأسرة والمجتمع والمدرسة مع إبعاد المراهق عن أجواء القلق والتمرد والخوف والصراع والوحدة والعزلة والتشاؤم واليأس.

[1] - سيغموند فرويد، **محاضرة تمهيدية في التحليل النفسي**، تر أحمد عزت راجح، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1966، ص 30.

[2] عبد الرحمن عيساوي، **مشكلات الطفولة والمراهقة، أساسها الفيزيولوجية والنفسية** ، دار العلوم العربية، بيروت، لبان، ط1، 1993، ص 65.

2 -**المجتمع**: لايمكن للمراهق أن يحقق ملائمته الصحيحة والمتوازنة من المجتمع إلا إذ حاول المجتمع بكل مؤسساته الصغرى (العائلة، الشارع والمدرسة) والكبرى (النقابة الإعلام والدين) أن يتفهم حاجيات المراهق ورغباته ومتطلباته الذاتية والموضوعية بإصدار قوانين وتشريعات تحمي المراهق وتخدمه ذهنا وتنفعه وجدانيا وعضويا وسيكولوجيا وثقافيا وإعلاميا، فلا بد من الإهتمام بهم إهتماما حقيقيا وتخصيص لهم عناية كبيرة وتوفير إمكانيات اللازمة ورعايتهم نفسيا وإجتماعيا وثقافيا ودينيا.

ويعني هذا كله أنه من واجب المجتمع أن يقدم رعاية كاملة لهذه الفئة كي تتوافق مع ذاتها، ونفسها ومجتمعها وعليه أن يضع ثقته الكاملة في هذه الفئة التي تشكل سواعد الوطن في الحاضر والمستقبل[1].

ولابد أن توفر الأسرة فضاء إيجابيا بالمناقشة والحوار والنقد والتفاوض وحول مشاكل المراهق الحقيقية بالإنصات والتفهم واقتراح الحلول الناجحة لها دون إقصاء أو تهميش أو إزدراء أو سخرية مهما كانت رغبات المراهق وطلباته واقعية أو خيالية أو وهمية[2].

ولابد من التقرب من المراهق نفسيا واجتماعيا وتربويا والإيمان بحريته الشخصية في إتخاذ القرارات التي تناسبه هو يراها صحيحة والاعتراف باحقته في الاعتماد على نفسه ومساعدته على الاستقلال بشخصيته وتحفيزه على الإبداع والابتكار والتخيل وتحمله المسؤولية في تدبير شؤون حياته مع تنبيه إلى أن الحرية الشخصية ليست مطلقة أو الحالة فوضى بل هي التزام ومسؤولية وأن حريته تتوقف عند حرية الآخرين.

وينبغي للآباء ان يتعدوا عن سلطة القمع والقهر والعقاب في تربية الابناء مع ضرورة استبدال هذه السلطة بالعناية والعطف والتوجيه البناء والهادف وتمثل الحوار الديمقراطي في مناقشة جميع المشاكل الأسرة ولاسيما مشاكل المراهق.

---

[1]- أحمد أوزي، مرجع سبق ذكره، ص 65.

[2]- القذافي محمد رمضان، **علم النفس النمو**، الطفولة والمراهقة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1977، ص 50 .

ولابد للوالدين كذلك أن يقدموا توجيهات القيمة ومفيدة لأولادهم المراهقين فيما يخص التربية الجنسية [1].

3 –**المدرسة:** لاينبغي أن تكون المؤسسة التربوية ثكنة عسكرية قوامها الانضباط والصرامة وكثرة التأديب أو تكون فضاء للخوف والعقاب بل ينبغي أن تكون المدرسة فضاء للتسامح والتعايش فضلا عن فضاء للتعلم والتكوين لذا ينبغي على المدرسة أن تعتد بالعلاقات التي يخلقها المراهق مع ذاته ومع الآخرين والمجتمع وتحترم رغباته الشعورية وتتفهم ميوله وحاجاته و اتجاهاته النفسية والعاطفية وتضمن له من الحماية على جميع الأصعدة والمستويات وكذلك ينبغي أن تبتعد عن الأسلوب السلطوي في التعامل مع المتعلمين المراهقين داخل الفصول المدرسية واستبداله بالخطاب التحاوري والتشاركي والتفاوضي مع دمج المراهق في فرق وجماعات لدفعه لتحمل المسؤولية.

وعليه فليس من الضروري أن تكون المدرسة فضاء للصراع، بل يمكن أن تكون مدرسة ديمقراطية وفضاء للحرية والإبتكار والإبداع ومكان لإذابة الفروق الإجتماعية وتعايش الطبقات وتوحيد الرؤى والتطلعات بين المتعلمين المراهقين ومن ثم على المؤسسة التربوية أن تذيب كل الخلافات الموجودة بين المراهقين على المستوى الإجتماعي والثقافي واللغوي وتحرير المتعلمين والمنحرفين من الفئة الدنيا من عقدهم طبقة شعورية ولا شعورية.

وأكثر من هذا لابد أن يستفيد المراهق من توجيه المهني والتربوي والإرشاد النفسي والمدرسي والإرشاد الإجتماعي وبالتالي تكون المدرسة في خدمة المراهق صحيا ونفسيا وإجتماعيا وتربويا وعلميا وثقافيا[1].

11. علاقة المراهق بالمدرسة.

ثمة مشاكل عدة يعيشها المراهق نتيجة عن علاقاته بمدرسيه وزملائه وأصدقائه في الدراسة وعلاقة مع الإدارة التربوية، مثل تقصيره في انجاز واجباته المدرسية، والتأخر عن الوقت الدراسة أو التغيب المكرر أو استخدام العنف والشغب والقوة مع زملائه في الفصل الدراسي أو الاعتداء على تلميذات الفصل أو سب المدرسين وشتمهم وأهانته أو نشر الفوضى داخل المؤسسة.

[1]- مصطفى محسن، **مدرسة المستقبل**، سلسلة شرفات، رقم 26، الرباط، المغرب، ط1، 2009، ص 55.

لذا فواجب المدرسة إذا أن تخلق متعلما مراهقا يتكيف مع المدرسة ويتأقلم مع أجوائها التعليمية ويمتثل لتشريعاتها الانضباطية واحترام قانونها الداخلي إذا فالهدف هو خلق التوافق النفسي لدى المراهق في علاقته مع مؤسسته العلمية وفي هذا النطاق يقول: "أحمد أوزي " ولعل المؤسسات التربوية والتعليمية تعتبر أفضل مجال يمكن أن يساعد المراهق يأخذ بيده لتسهيل عملية دمجه في المجتمع على نحو يحقق ذاته ويشعره بوجوده وكينونته وهو مطمحه الأساسي.

غير أن طبيعة التغير النمائي المفاجئ، الذي يعيشه المراهق، من جهة وانخراطه في هذا السن من جهة ثانية، في مؤسسات تعليمية جديدة (التعليم الإعدادي والثانوي) تختلف أنظمتها وبرامجها التعليمية وتتعدد حاجاتها ومتطلباتها، تجعل المراهق بعيدا عن القدرة على استيعاب وتمثيل مسارها وأبعادها، مما قد يؤدي به إلى اضطراب السلوك وفقدان التوازن[1].

ومن هنا فالعلاقات التي يمكن أن تربط المراهق بالمؤسسة التعليمية قد تكون علاقة إيجابية مثمرة أساسها المحبة والصداقة والاحترام والانضباط والتوافق والتعايش والتسامح من جهة أو علاقة سلبية مشينة قوامها النفور والكراهية والإقصاء والتهميش والعدوانية والعنف والتطرف من جهة أخرى .

- **خلاصة:**

تعرف المراهقة بأنها من أصعب المراحل العصرية التي يمر بها الفرد في حياته، حيث يحاول المراهق فرض نفسه والبحث عن استقلاليته وتحقيق الذات وإعطاء معطيات جديدة وبالتالي بناء شخصية جديدة، نظرا للتغيرات التي تطرأ عليه والتي لا يتوقف تأثيرها ليس على المراهق وحده وإنما على الأسرة والمدرسة والمجتمع كامل.

[1]- أحمد أوزي، **المراهق والعلاقات المدرسية** ، مرجع سبق ذكره، ص 03.

فهذه المرحلة الطبيعية التي هدفها النضج والبلوغ بكل ما يحمله من تغيرات واضطرابات في النحو الفيزيولوجي والذي يظهر على المستوى الجسمي الخارجي والداخلي والذي ينعكس على الأداء المعرفي والعقلي والتي تؤثر سلبا على تكوين شخصية فهؤلاء المراهقين بحاجة للرعاية والاهتمام من أجل تحقيق مطالبهم العالمية والتعليمية وتطوير قدراتهم واستقلالها.

الجانب الميداني

الجانب الميداني :

تمهيد

الفصل الأول: نظرة المتمدرسين للموضة اللباسية.

1. **نظرة التلاميذ للموضة**
2. **القنوات التلفزيونية و أثرها في اقتناء ملابس الموضة.**
3. **الأشياء المهمة في الموضة.**
4. **الماركات المتبعة في الألبسة.**

الفصل الثاني: الموضة اللباسية في الثانوية.

1. **رأي المسؤولين والأساتذة حول لباس التلميذ.**
2. **تأثير الموضة على المستوى الدراسي للتلميذ .**
3. **ارتداء المئزر في المؤسسة.**

تمهيد :

نحاول في هذا الفصل دراسة معرفة آراء و نظرة المتمدرسين حول الموضة اللباسية ، وهذا من خلال رصد آراء الخاصة بالتلاميذ المتمدرسين نحو الموضة ، وهذا من خلال المقابلات التي أجريناها و إبراز أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة .

أولا : نظرة التلاميذ المتمدرسين للموضة اللباسية :

إن الموضة اللباسية هي تلك الأوجه الثقافية للفرد وتعتبر ميزة خاصة يتميز بها الفرد، لما لها من تأثير رمزي وقيمي له.

نظرة المتمدرسين للموضة:

تختلف نظرة التلاميذ المتمدرسين حول الموضة من تلميذ إلى آخر وهذا راجع لذاتية كل تلميذ.

حسب المبحوثة رقم (1): (أنثى، سنة ثالثة ثانوي، شعبة علوم طبيعية).

" لامود حاجة شابة بزاف وعندها أثر في حياتي على خاطر كي نكون لابسة حاجة تاع لامود نحس روحي آلاز و نحس روحي أنتيك "

ترجمة المقطع :

الموضة شيء جميل ومميز للحياة، عندما ألبس شيء يكون موضة في الوقت الحالي أحسب نفسي مرتاحة نفسيا وتعجبني ذلك خاصة عندما أكون متأنقة.

حسب المبحوث رقم (7) (ذكر، سنة ثانية ثانوي، شعبة علوم طبيعية).

" لامود هي التجديد في حوايج بقاع الستيل "

ترجمة مقطع :

الموضة هي التغيير المعاصر في الملابس بكل أنوعها

حسب المبحوثة رقم (4)، (أنثى، علوم طبيعية، سنة أولى ثانوي).

" في لامود كل خطرة تخرج حاجة جديدة "

ترجمة المقطع :

الموضة هي ذلك التطور والتغيير في الملابس

لاحظنا من خلال المقابلات التي أجريت مع المبحوثين أن للتلاميذ نظرة إيجابية اتجاه الموضة ، فكل المبحوثين يعبرون عن الموضة بأنها التقدم والتطور والتغير في الملابس وهذا راجع إلى ذاتية كل تلميذ وطريقة تفكير ونظرته خاصة في المجتمع حول الموضة.

والموضة هي نوع من الحركة الاجتماعية التي أصبحت تلعب دورا خطيرا في وجوه متعددة من المجتمع الحديث قيمه ومعايره وزعامته والأنماط السلوكية فيه وإنتاجه الصناعي وعرفه وتقاليده وآدابه العامة بل في كل تراثه الحضاري والاجتماعي على السواء وفي النقلة الاجتماعية فيه على اختلاف ضروبها وأنواعها[1].

2- القنوات التلفزيونية و اثرها في اقناع الملابس الموضة:

تعد القنوات من الوسائل المتبعة في اختيار أنواع الموضة اللباسية وطريقة يعتمد عليها الأفراد في اختيار أو مزج طريقة لباسهم.

حسب المبحوث رقم (8) (ذكر، سنة ثالثة ثانوي، شعبة آداب فلسفة).

" أنا نتبع أبو ظبي sport باش نخير لبستي "

ترجمة المقطع :

القناة التي اتبعها في اختيار لباس هي قناة أبو ظبي Sport.

[1]- حاتم الكعبي، **التغير الإجتماعي وحركات الموضة** ، دار الحداثة للطباعة والنشر، لبنان ، دط، ص 09.

حسب المبحوث رقم (6) (ذكر، سنة أولى ثانوي، شعبة علوم طبيعية).

"أنا خاطيني القنوات والبرامج التلفزيونية نتبع غير الأنترنيت ونشوف واش خاصني".

ترجمة المقطع :

أنا لا أشاهد التلفاز اتبع الأنترنيت في اختيار اللباس.

المبحوث رقم (4) (ذكر ، السنة الثالثة ثانوي ، شعبة أداب وفلسفة)

" أنا ما نتفرجش التيلي نتبع ونشوف اللبسة في الفيسبوك "

ترجمة المقطع :

أنا لا أشاهد التلفاز بل أتابع الموضة الجديدة في مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"

من خلال المقابلات التي أجريت على المبحوثين نستنتج أن هناك اختلاف التلاميذ في اختيار ملابسهم فبعض يعتمد على مشاهدة قنوات تلفزيونية في اختيار الموضة اللباسية والبعض الآخر يعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي و المواقع الالكترونية مثل الأنترنيت والفايسبوك في اختيارهم للموضة اللباسية لأنها تعطي الجديد في الملابس و إبراز موضة جديدة بكل أنواعها .

3- الأشياء المهمة في الموضة:

يختلف أراء التلاميذ من تلميذ إلى آخر في اختيارهم الأشياء المهمة عندهم في الموضة.

حسب المبحوث رقم (8) (ذكر، سنة ثالثة ثانوي، شعبة آداب وفلسفة).

"الحاجة الي تهمني في الموضة هي اللبسة والمكياج و الصبابيط "

ترجمة المقطع :

الأشياء التي تثير اهتمامي في الموضة هي الملابس بأنواعها والأحذية

حسب المبحوث رقم (9) (ذكر، السنة الثانية ثانوي، آداب وفلسفة)

" الحاجة الي تجبدني في لامود هي اللبسة "

ترجمة المقطع :

الأشياء التي تثير اهتمامي في الموضة هي الملابس

حسب المبحوثة رقم (5) (أنثى، السنة الأولى ثانوي، لغات أجنبية).

" في لامود تعجبني ليكولار تاع الشعر و ليكوب "

ترجمة المقطع :

الأشياء التي تثير اهتمامي في الموضة القصات و الصبغات

من خلال المقابلات لا حظنا أن كل المبحوثين اهتمامهم الكبير في الموضة هو الملابس بكل أنواعها وهذا يجعلنا نستنتج أن كل التلاميذ سبب ميلهم في الموضة بدرجة كبيرة هو تغيير وتحديد في الملابس، وتعتبر من أهم المستلزمات والضروريات الشخصية اليومية وفي نفس الوقت تؤثر في النشاط الإجتماعي ولذلك فهي راسخة وقوية في الحياة الإجتماعية والثقافية في أي عجز، ولكن طرز الملابس التي ترتديها والإختبارات الملبسية التي نحددها هي أولا وقبل كل شيء محددة ومفيدة بنوع المجتمع الذي نعيش فيه[1].

[1]- علية عابدين، **دراسات فى سيكولوجية الملابس**، ، دار الفكر، مدينة نصر ، ط1، 1996.

4- الماركات المتبعة في الألبسة.

تختلف نوعية ماركات التلاميذ في اختيار ألبستهم من تلميذ لآخر وهذا حسب أذواقه واختياراتهم الخاصة.

حسب المبحوث رقم (6) (ذكر، سنة الثالثة ثانوي ، شعبة علوم طبيعية،)

"أنا نبغي Adids ، polo"

ترجمة المقطع :

أنا أحب Adidas و polo

حسب المبحوثة رقم (2) (أنثى، السنة الثالثة ثانوي ، لغات أجنبية،).

" أنا في المكياج ندير مركة نوت و في اللبسة نبغي نايك "

ترجمة المقطع :

أنا في الماكياج استخدام ماركة Note وفي الألبسة أفضل NIKE .

حسب المبحوثة (3) (أنثى، 3 ثالثة ثانوي ، لغات)

" نلبس مركة لاكوست و مركة ويس فيطو "

ترجمة المقطع :

استخدم ماركة La coste وLouis vition

حسب تصريحات المجموعتين حسب خلال المقابلات التي أجريت معهم، فهناك اختلاف كبير في نوعية الماركات المختارة في ألبستهم من تلميذ إلى آخر وهذا كل حسب شخصية كل تلميذ ورأيه الخاص .

من خلال الفصل وجدنا أنه هناك اختلاف كبير من تلميذ إلى آخر حول نظرتهم إلى الموضة اللباسية بالإضافة أن هناك نظرة إيجابية ونظرة سلبية إلى الموضة عند التلميذ، فالموضة اللباسية هي عبارة عن تطور في الملابس.

ثانيا : الموضة اللباسية في الثانوية

تختلف المؤسسات التربوية حول الموضة من مؤسسة إلى آخر، وهذا حسب مسؤولين الإداريين والأساتذة وكل أستاذ ومسؤول له نظرته خاصة ورأيه الخاص.

1 رأي المسؤولين والأستاذ حول لباس التلميذ:

تختلف أراء المسؤولين الإدارين أو الأساتذة في لباس تلميذ من مسؤو إلى آخر فالبعض يهتمون بملابس التلاميذ وبعض لا يبالون.

فحسب المبحوثة رقم (12) (أنثى، أداب وفلسفة، سنة ثالثة ثانوي).

" ما يبغوش وحد اللبسة كيما السروال المقطع و الميني والمكياج "

ترجمة المقطع :

يرفضون بعض الألبسة مثل سروال الممزق والملابس القصيرة والماكياج

فحسب المبحوثة رقم (9) (أنثى ، سنة ثالثة ثانوي، آداب وفلسفة).

"يرفضو السروال سليم و المقطع ، تشويكة تاع الشعر عند الشاشرة "

ترجمة المقطع :

يرفضون سروال الضيق ، ممزق ، تسريحات الشعر الغريبة بالنسبة للذكور.

حسب المبحوث رقم (5) (ذكر، لغات أجنبية، سنة ثالثة ثانوي).

"مايبغوش وحد النوع تاع قش و عند البنات مايبغوش الي تدير المكياج و تجي تقرا "

ترجمة المقطع :

يرفضون بعض الألبسة و المكياج عند البنات

حسب كل المقابلات التي أجريت مع المبحوثين فهم يصرحون أن المسؤولين والأساتذة يرفضون بعض الألبسة باعتبار أن هذه الألبسة تقلل من احترامهم واحترام المؤسسة التربوية.

2 تأثير الموضة على المستوى الدراسي:

ليس بالضروري أن يكون هناك وجود تأثير الموضة على المستوى الدراسي للتلميذ فالموضة اللباسية هي إحدى الأوجه الثقافية للفرد.

حسب المبحوثة (9) (أنثى، سنة أولى ثانوي ، شعبة لغات أجنبية).

"ليست للموضة تأثير عندي أنا ألبس ونقرا نورمال وندي moyen شابة".

ترجمة المقطع :

ليست للموضة تأثير عندي فأنا ألبس و أدرس في النفس الوقت و اتحصل على معدلات جيدة

حسب المبحوث رقم (8) (ذكر، سنة ثانية ثانوي، آداب وفلسفة).

" أنا نتبع الموضة و نقرا غاية "

ترجمة المقطع :

ليس للموضة تأثير أن اهتم بالموضة وكذلك اهتم بدراستي.

حسب المبحوث (5) (ذكر، السنة الثالثة ثانوي لغات أجنبية)

" الموضة ماعندهاش تأثير على قرايتي "

ترجمة المقطع :

ليس للموضة تأثير على المستوى الدراسي.

حسب أقوال المبحوثين ليس هناك تأثير للموضة على المستوى الدراسي فكل التلاميذ في وقت حال يهتمون بالموضة و يهتمون بدراستهم في نفس الوقت ، حيث تعتبر الموضة اللباسية موضوع تغيير و تجديد على مستوى الملابس فقط .

3 -ارتداء المآزر في المؤسسة:

يعتبر ارتداء المئزر في المؤسسات التربوية شيء ضروري كما له من إعطاء هيئة توضح قيمة التلاميذ.

حسب المبحوثة (5) (أنثى ، السنة الأولى ثانوي ، لغات أجنبية).

" انا ما نلبسش الطابلية "

ترجمة المقطع :

أنا لا أرتدي المؤزر نهائيا

حسب المبحوثة رقم (10) (أنثى، سنة ثالثة ثانوي ، آداب وفلسفة،).

" نلبس الطابلية مين نخرج من الدار "

ترجمة المقطع :

أرتدي مآزر عند خروجي من البيت

حسب المبحوث (3) (أنثى، لغات أجنبية، سنة ثالثة ثانوي).

"منلبس طابلية قاع ومتهمنيش".

ترجمة المقطع :

لا أرتدي المئزر ولا اهتم به

حسب المبحوث رقم (2) (ذكر ، السنة الثانية ، لغات أجنبية)

"جامي الا لبست الطابلية "

ترجمة المقطع :

لا أرتدي المئزر نهائيا

حسب المبحوثة رقم (9) (أنثى ، السنة الثانية ثانوي ، آداب و فلسفة)

" نلبس الطابلية عند خروجي من البيت على خاطر هي حاجة تبين بلي نقرا "

ترجمة المقطع :

ارتدي المئزر عند الخروج من البيت باعتباره رمزا للدراسة

نلاحظ من خلال المبحوثين أن هناك فئة من تلميذ يرتدون المآزر وأن هناك فئة لا تبالي بارتداء المآزر حسب شخصية كل تلميذ.

نستنتج من هذا الفصل أن هناك وجه اختلاف ووجه تشابه بين المتمدرسين في بعض صفات ووجهة نظرتهم حول الموضة وحول ارتدائهم كذلك لمآزر فيعتقد بعض المتمدرسين المئزر ضروري ويعتقد البعض غير ضروري وهذا اختلاف حسب رأي كل تلميذ ووجهة نظره.

نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا لظاهرة تأثير الموضة اللباسية على التلاميذ المتمدرسين وبناءا على الجانب النظري الذي تم فيه جمع كل المعارف والمعلومات التى لها علاقة باللباس والموضة كتدعيم للجانب الميداني والذي اعتمدت فيه على عينة تتكون من 12 تلميذ ذكور وإناث سنة ثالثة ثانوي بشعب مختلفة (آداب وفلسفة، علوم طبيعية، لغات أجنبية) والذي أجري في ثانوية عبد الحميد دار العبيد سيدي على ومن خلال هذا ونتائج المقابلات توصلنا إلى ما يلي:

- تشكل الموضة اللباسية أحد الضغوطات النفسية والاجتماعية على التلميذ فمن أهم الدوافع التي تؤدي بالمتمدرسين إلى زيادة بالاهتمام بالموضة اللباسية هو لفت الانتباه وإعجاب الآخرين، باعتبارهم في سن المراهقة والتي تعتبر أهم مراحل تكوين الشخصية وفي سن يبحثون فيه عن القبول الاجتماعي وبصفتهم تلاميذ.

- أفراد يعملون على إثبات وجودهم ومكانتهم الاجتماعية المتميزة بمظهر لائق فهم بواسطة اللباس يعبرون عن فردانيتهم وحريتهم في الإختيار ويحققون أذواقهم الخاصة، مما يجعلهم أكثر استقلالا ويزيدهم عزة وثقة بالنفس ومن خلال هذا لفت انتباه الآخرين ونيل إعجابهم وهوما يعرضه الواقع الاجتماعي من خلال القيم والمعايير التي أنتجها المجتمع كالاحترام والتقدير الذي يلقاه الفرد من طرف الآخرين وتترجمه الأحكام والأمثال الشعبية مثل " كول واش يعجبك ولبس واش يعجب الناس" وكذلك "كول الخبز يابس جوز على الناس لابس..." وبالتالي اللباس على طراز الموضة أو الموضة اللباسية والاعتناء بالمظهر يمثل نجاح على المستوى الشخصي مما يجعل هذه الأخيرة ترضى على اللباس العصري ومما جعل أغلبية المتمدرسين يدفعهم إلى تقليد الدول الغربية ونجوم السنما والتلفزيون من حيث اللباس المنتشر والمعايير للعصر بما تمليه الموضة والمعايير الاجتماعية التي تنشرها وسائل الاعلام وبالتالي ومن خلال هذا البحث الميداني وتحليل المقابلات توصلت الى النتائج التالية:

- اهتمام التلاميذ المتمدرسين بدرجة عالية بالموضة اللباسية.
- رغبتهم وعزيمتهم في اثبات وجودهم عن طريق تقليد واتباع اللباس العصري.
- اعطاء قيمة كبيرة للباس العصري باعتقادهم بأنه من القيم التي تبرز الهوية وشخصية الفرد.
- نسبة تأثير الموضة اللباسية على التلاميذ باعتبارها أحد الأوجه الثقافية وقيمة اجتماعية.

الخاتمة

خاتمة :

تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن هناك اختلاف في نظرة وأذواق التلاميذ المتمدرسين نحو الموضة اللباسية وهذا حسب شخصية كل تلميذ ورأيه الخاص.

زيادة على ذلك فوجدت أن أغلبية تلاميذ يهتمون بدرجة كبيرة بالموضة وهذا الإهتمام لا يؤثر عليهم خاصة في المستوى الدراسي وتحصيله.

وتعتبر من أهم العوامل التي تدفع بالتلاميذ إلى الإهتمام بالمظهر باعتبار اللباس هو طريقة للفت الإنتباه وإعجاب الآخرين والإهتمام بالموضة اللباسية قد أصبحت ظاهرة مهمة في الحياة الإجتماعيين باعتبارها نعمل على تغير وتجديد وإعطاء ميزة خاصة للفرد.

وفي حتام هذه الدراسة وجدت أن موضوع الموضة اللباسية موضوع جدير الإهتمام فالبرغم من بذل مجهود كبير في هذه الدراسة، ومحاولة التطرق إلى جميع النقاط التي تمس وجهة نظر على التلميذ، ورأيه حول الموضة اللباسية ومدى ميلهم إليها، وانجذابهم زيادة على ذلك وجدت أن موضوع دراستي موضوع مهم كونه يفتح آفاق جديدة في المؤسسات التربوية، وكذلك موضوع ذو أهمية كبيرة في مجال علم الإجتماع.

المراجع

قائمة المراجع:

- **الكتب باللغة العربية** :

1. ابن منظور الأندلسي، **لسان العرب** ، نسخة إلكترونية،
2. أحمد أوزي، **المراهق و العلاقات المدرسية**، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001.
3. بدرة معتصم ميهوبي، **الإضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق** ، ديوان المطبوعات الجزائرية، سنة 2003.
4. برودل فرنان الحضارة **والإقتصاد الرأسمالية** ، ترجمة مصطفى ماهر، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، 1993.
5. بلمقداد فضيلة، ميهوبي خضرة، **التمدرس بين المراهق ورغبة الأولياء وأثرها على التحصيل الدراسي** ، مذكرة تخرج، جامعة مستغانم/ 2006-2007.
6. جمعة سيد يوسف، **سيكولوجية اللغة والمرض العقلي** ، عالم المعرفة المجلس الوطني لثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1990.
7. حاتم الكعبي: **التغير الإجتماعي وحركات الموضة**، لبنان، دار الحداثة للطباعة والنشر، دط.
8. الحافظ النوري، **المراهق** ، المؤسسات العربية لدراسات والنشر، بيروت، 1980.
9. خليل مخائيل معوض، **علم النفس التربوي أسسه وتطبيقاته** ، د ط ، د س .
10. زيدان مصطفى محمد السمالوطني، **علم النفس التربوي**، دار اليزور، مصر.
11. زيدان مصطفى محمد، **النمو النفسي للطفل والمراهق**، دار الشروق، القاهرة، 1990.

12. سعادني حسن سامية، الشباب الغربي، **التغير الإجتماعي** ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط 1، 2003.

13. سعد رشيد الأعظمي، **أساسيات علم النفس الشخصية الطفولة والمراهقة نظريات حديثة ومعاصرة** ، دار جهينة، لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

14. السيد علي الشتا، **التفاعل الإجتماعي والمنظور الظاهري** ، الإسكندرية، نشأة المعارف، ط 1، 2000.

15. سيغموند فرويد، **محاضرة تمهيدية في التحليل النفسي** ، تر أحمد عزت راجح، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1966.

16. طاهر حسين الزيباري، **أساليب البحث العلمي في علم الإجتماع** ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، 2011.

17. عاقل الطاهر، **علم النفس التربوي**، دار العلم للميادين، بيروت، ط9، 1988.

18. عالية عابدين، **دراسات في سيكولوجية اللباس** ، مصر، دار الفكر العربي، ط1، 1996.

19. عبد الرحمان عيساوي، **دراسات في علم النفس الإجتماعي** ، دار النهضة العربية، 1973.

20. عبد الرحمن عيساوي، **مشكلات الطفولة والمراهقة، أساسها الفيزيولوجية والنفسية**، دار العلوم العربية، بيروت، لبان، ط1، 1993.

21. عبد الرحمن يحي الحداد، **أداب السلوك في المجتمعات الغربة** ، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، 1995.

22. عبد العزيز القومي، **علم النفس، اسسه وتطبيقاته التربوية** ، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1978.

23. عبد العزيز صالح، **التربية وطرق التدريس** ، دار المعرفة، القاهرة، 1976.

24. عبد المنعم الميلادي، **الشخصية وسماتها**، مؤسسة شباب الجامعية الإسكندرية، مصر، 2007.

25. علية عابدين، **دراسات في سيكولوجية الملابس**، مدينة نصر، دار الفكر، ط1، 1996.

26. عيساوي عبد الرحمن، **دراسات في علم النفس الإجتماعي** ، الإسكندرية، دار المعرفة، الجامعية، 1975.

27. فاروق مداس، **قاموس مصطلحات علم الإجتماع** ، سلسلة قواميس، المداردار المدني.

28. فؤاد البهي السيد، **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، القاهرة، ب ط، 1985.

29. فوزية دياب، **القيم والعادات المجتمع** ، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط2، 1980.

30. القذافي محمد رمضان، **علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة** ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1977.

31. محمد اسماعيل، **النمو في مرحلة المراهقة**، دار العلم الكويت، ط1، 1982.

32. محمد شفيق، **البحث العلمي والخطوات المنهجية لاعداد البحوث الإجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث، د ت.

33. محمد عاطف غبث، **قاموس علم الإجتماع** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ب ط، 1999.

34. مصطفى فهمي، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ، مكتب مصر للطباعة، 1974.

35. مصطفى محسن، **مدرسة المستقبل**، سلسلة شرفات، رقم 26، الرباط، المغرب، ط1، 2009.

36. معن خليل، **علم الإجتماع الأسرة** ، الأردن، دار الشروق، 2000.

37. ميخائيل ابراهيم اسعد، **علم النفس التربوي**، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط1.

38. ميخائيل ابراهيم اسعد، **مشكلات الطفولة والمراهقة** ، منشورات دار الآفاق، بيروت.

- **المراجع باللغة الفرنسية:**

39. Michel de coster. **Sociologie de la liberte**, paris. Brux elles de Boeck larcier SA 1996.

40. Colette guillemard. **Les mots du costume** , Belin. 1991.

- **موسوعات:**

- موسوعة عربية عالمية، نسخة إلكترونية ، ، 2004.

- **المذكرات:**

1. شعلال عبد المجيد، رسالة ماجستير، صعوبات ممارسة النقاط الرياضي وطرائق معالجتها، جامعة مستغانم، 1988.

2. ولد موسى صليحة ، رسالة ماجستير ، ظاهرة الموضة (دراسة حالة اللباس السنوي) ، 1999 / 2000.

- **الدراسات :**

1. بحث حول الحجاب بين الجامعات في الفترة الممتدة 1981 في الجزائر ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، 1983 .

2. دراسة (Rolond Borthes) بعنوان أسلوب الموضة سنة 1957 / 1963 .

الملاحق

دليل المقابلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة علم الإجتماع

تخصص علم الإجتماع التربوي

ملحق رقم (1) دليل المقابلة الخاص بالمتمدرسين

الطالبة: ساخي سناء

نحن بصدد تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الإجتماع التربوي، نشكركم عن منح ي جزءا من وقتكم ومحاورتكم حول موضوعي الذي هو الموضة اللباسية وتأثيرها على المراهق المتمدرس.

تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير

بيانات شخصية:

الجنس:

الشعبة:

المستوى:

بيانات حول الموضة اللباسية:

الفصل الأول: نظرة المتمدرسين للموضة اللباسية.

1. **نظرة التلاميذ للموضة**
2. **القنوات التلفزيونية المتبعة و أثرها في إقتناء ملابس الموضة.**
3. **الأشياء المهمة في الموضة.**
4. **الماركات المتبعة في الألبسة.**

الفصل الثاني: الموضة اللباسية في الثانوية.

1. **رأي المسؤولين والأساتذة حول لباس التلميذ.**
2. **تأثير الموضة على المستوى الدراسي للتلميذ .**
3. **ارتداء المئزر في المؤسسة.**

دليل المقابلة الخاصة بالأسئلة

س1 - ماذا تعني لك الموضة ؟

س2 - ما هي الأشياء التي تثير إهتمامك في الموضة ؟

س3- ماهي القنوات أو البرامج الأناقة والتجميل التي تعرفها القنوات الفضائية التي تتبعها ؟

س4- من أين تستوجب طريقة لباسك من يرامج المثبة عبر القنوات ؟

س5- ماهي أنواع الماركات التي تتبعها في لباسك والتي هي موضة في الوقت الحالي ؟ أذكرها ؟

س6- من يساعدك في إختبارك للباسك ، تسريحة شعرك ، الماكياج ، الحذاء ؟

س7- ماهي الألوان المفضلة لديك ؟

س8- كيف هو رأي المسؤولين الإداريين أو الأستاذ حول لباسك ؟

س9- كيف يؤثر إهتمامك بالموضة على مستواك الدراسي ؟

س10- متى ترتدي المئزر عند الدخول إلى القسم أو عند الخروج من البيت ؟ وهل هو ضروري؟

س11- ماذا يراعي التلميذ في الموضة ؟

س12- في أي مرحلة بدأت (ي) تهتمين بالموضة ؟